الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف –المسيلة–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../2019

تقنين مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى

على عينة من تلاميذ السنة الثانية الثانوي

دراسة ميدانية بثانويتي مدينة بن سرور بالمسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية

تخصص:القياس النفسي والتقويم التربوي

إعداد الطالبة:

* سعدية بن حشاد

إشراف الأستاذة:

* د/ سامية براهيمي

السنة الجامعية: 2019/2018

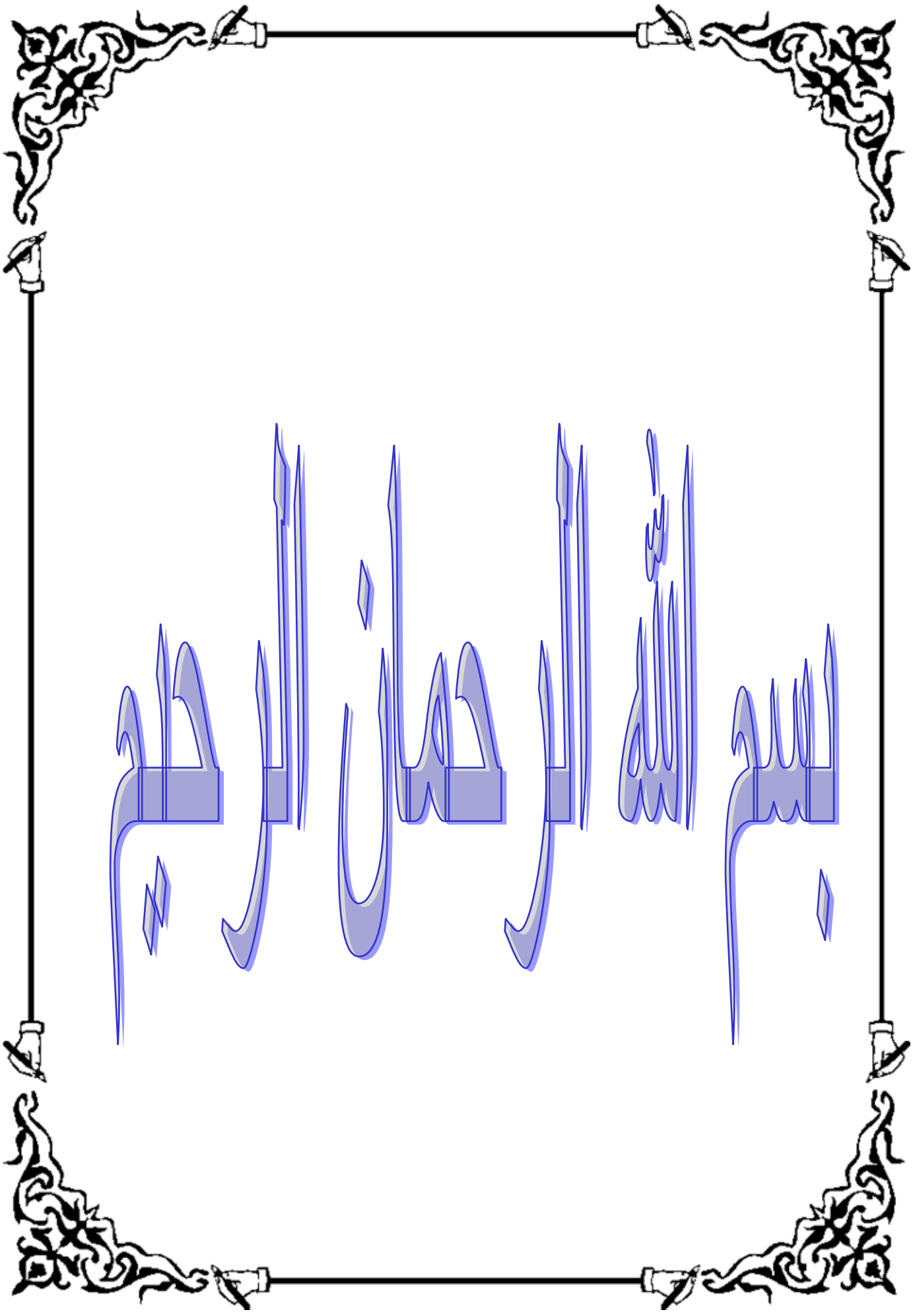
بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تقنين مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى (1986)، والمصمم في البيئة المصرية على البيئة المحلية، على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور ولاية المسيلة، وهذا بالتعرف على الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) للمقياس، ومدى اتفاقها مع خصائص الاختبار الجيد، واستخراج معايير أداء، جديدة على البيئة المحلية.

ولتحقيق الأهداف الحالية استخدمنا طريقة الروائز وهي الأنسب لهذا النوع من الدراسات، وتم تطبيق المقياس على عينة ممثلة لمجتمع البحث تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، بلغ عددها 200 تلميذا وتلميذة متمدرسين بثانويتي الشهيدين عباسي محمد ومحمودي محمد وثانوية بن قرون الشهيد أحمد بمدينة بن سرور ولاية المسيلة خلال الموسم الدراسي (2019/2018).

وللإجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام العديد من عمليات التحليل الإحصائي بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية في نسخته العشرين(20) SPSS.وتم التوصل إلى النتائج التالية:

- تمتع مقياس التوافق النفسي بدرجة عالية من الصدق،وهذا ما دلت عليه نتائج طريقة الاتساق الداخلي والصدق التمييزي بالمقارنة الطرفية.

- تمتع مقياس التوافق النفسي بدرجة عالية من الثبات، وهذا ما دلت عليه المؤشرات المتحصل عليها من حساب الثبات كمعامل ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية.

- تم استخراج معايير الأداء الميئينية على البيئة المحلية الجديدة.

Résumé de l'étude

Cette étude visait à standardiser le test de l'adaptation psychologique de" Idjlal Mohammad Sareh" (1986) sur l'environnement local, conçue à l'origine dans l'environnement égyptien, sur un échantillon d'élèves du deuxième année secondaire de la ville de Ben Srour (wilaya de M'sila), en identifiant les caractéristiques psychométriques de l'échelle (fidélité et validité) qui Caractérises les conditions d'un bon test, ainsi l' extraction des normes de performance de l'environnement local..

Pour atteindre ces objectifs, nous avons utilisé la méthode des Tests, celle qui convient mieux à ce type d'études , elle a été appliquée à un échantillon représentatif de la société de recherche composé de (307) élèves choisis au hasard simple pour tirer un échantillon de 200 élèves qui poursuivent leurs études aux deux lycées respectivement (les martyrs Abassi Mohammed et Mahmoudi Mohammad ainsi le martyr Ben gronne Ahmed) , pendant la saison universitaire (2018/2019)

Et afin de répondre aux questions de l'étude, plusieurs méthodes statistiques ont été utilisées en appliquant le SPSS à savoir :

-Le test de l'adaptation psychologique présente un degré d'honnêteté élevé, comme en témoignent la cohérence interne, le degré de fidélité ainsi l'indice de la discrimination calculé par la méthode (comparaisons de l'extrêmes de groupes)..

-Le test de l'adaptation psychologique présente aussi un haut degré de stabilité, comme en témoignent les indicateurs obtenus à partir du calcul de la validité sous forme de alpha cronbakh et Spearman-Brown.

-De nouvelles normes de performance ont été établies pour l'environnement local.

شكر وعرفان

الحمد الله الذي بحمده تتم النعم والشكر لقوله تعالى في محكم تنزيله (ولئن شكرتم لأزيدنكم) والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

أشكر الأستاذة المشرفة الدكتورة: **سامية براهيمي** على توجيهاتها لي أثناء إنجاز هذا العمل المتواضع

دون أن أنسى الأستاذ صاحب المشروع الدكتور:**رابح قدوري** الذي منحني فرصة العودة لمقاعد الدراسة بعد انقطاع سنوات وكان بمثابة الأب لنا و لم يبخل بمعلوماته وتوجهاته–**حفظه الله** –

كما لا يفوتني أن أشكر كل أساتذتي في قسم علم النفس الذين تولوا تعليمي طيلة سنوات التدرج

إلى مديري في العمل السيد:**حمدي السعيد** الذي يعود له الفضل بعد الله تعالى في السماح لي بمزاولة الدراسة وتقديم التسهيلات اللازمة.

كما أشكر السيد: **عبد الله عبد اللطيف** رئيس مصلحة الوقاية على حسن تعاونه.

كما لا يفوتني أن أشكر الطاقم الإداري لثانوية الشهيدين وثانوية بن قرون أحمد ببن سرور على تعاونهم معي وتقديم المعلومات اللازمة لإثراء هدا العمل

خاصة الأخصائي النفساني: عبدالرزاق عبد الله

وفي الأخير أشكر كل من ساعدني في إنجاز هدا العمل من قريب أو بعيد.

فهرس المحتويات

الفهـــرس

ملخص الدراسة
شكر وعرفان
قائمة الجداول و الأشكال
مقدمة.....أ,ب

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة..... 4-5
2- أسباب اختيار الموضوع..... 5
3- أهداف الدراسة.....5
4- أهمية الدراسة.....6
5- تحديد المصطلحات.....6-7
6-الدراسات السابقة.....7-9

الفصل الثاني: التقنين في القياس النفسي

تمهيد..... 11
1-الاختبار
1-1- تعريف الاختبار النفسي..... 11
1-2- تصنيف الاختبارات النفسية..... 11-13
1-3- مواصفات الاختبار السيكولوجي الجيد.....13-22
2-التقنين:
2-1- مفهوم التقنين.....22-23
2-2 - أهداف عملية التقنين.....23
2-3- عينة التقنين.....24
2-4- الدراسات الاستطلاعية لعينة التقنين.....24-25
2-5 - الخطوات الأساسية لعملية تقنين الاختبارات النفسية.....25-29
3- المعايير
3-1-مفهوم المعيار.....30
3-2-أهداف المعايير..... 30

3-3-أنواع المعايير..... 30- 35
خلاصة..... 35

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد..... 37
1 - التوافق:
1 -1- نبذة حول مصطلح التوافق.....37-38
1-2- مفهوم التوافق.....38-39
1-3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق.....39-41
1-3- أهمية التوافق.....41-43
1-4- أبعاد التوافق.....43-44
1 -5- النظريات المفسرة للتوافق.....44-48
1-6- التوافق السيء والتوافق الحسن.....48-51
2- التوافق النفسي:
2-1- تعريف التوافق النفسي.....51-52
2-2- معايير التوافق النفسي.....52-55
2-3- مؤشرات التوافق النفسي.....55-56
2-4- عوائق التوافق النفسي.....56
خلاصة.....57

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد.....59
1-الدراسة الاستطلاعية..... 59
1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية..... 59
1-2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية..... 59-60
1-3-نتائج الدراسة الاستطلاعية.....60
2- الدراسة الأساسية.....60
2-1-منهج الدراسة.....61

2-2-حدود الدراسة.....61
2-3-مجتمع الدراسة.....61
2-4-عينة الدراسة.....62-61
2-5- أداة الدراسة.....63-62
2-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.....64
خلاصة.....64

الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد.....66
1 -عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول.....72-66
2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني.....73-72
3-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث.....76-73
استنتاج عام.....77
التوصيات والاقتراحات.....78
قائمة المراجع.....80

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يوضح معيار أيبل eaple لتقويم معاملات تمييز الفقرات	28
02	جدول يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية	60
03	جدول يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة	61
04	جدول يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية	62
05	جدول يوضح أبعاد مقياس التوافق النفسي	62
06	جدول يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الأصلي	63
07	جدول يوضح توزيع عبارات المقياس الموجبة والسالبة	63
08	جدول يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الأول (التوافق الشخصي)	67
09	جدول يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثاني(التوافق الاجتماعي)	67
10	جدول يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثالث(التوافق الأسري)	68
11	جدول يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الرابع (التوافق الانفعالي)	69
12	جدول يوضح ارتباط الأبعاد الاربعة مع الدرجة الكلية لمقياس التوافق النفسي	69
13	جدول يوضح يمثل ارتباط بين عبارات مقياس التوافق النفسي بالدرجة الكلية له	70
14	جدول يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي	71
15	جدول يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي عن طريق ألفا كرومباخ	72
16	جدول يوضح الارتباط بطريقة التجزئة النصفية	73
17	جدول يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لبعد التوافق الشخصي	74
18	جدول يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لبعد التوافق الاجتماعي	74
19	جدول يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لبعد التوافق الأسري	75
20	جدول يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لبعد التوافق الانفعالي	75
21	جدول يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لمقياس التوافق النفسي	76

قائمة الأشكال		
الرقم	عنوان الأشكال	الصفحة
01	نظريات التوافق النفسي	45
02	هرم الحاجات لدى ماسلو	48

مقدمة

مقدمة:

يعتبر التوافق من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس عامة والصحة النفسية بصورة خاصة والذي يعد عملية دينامية مستمرة، ويحاول فيها الفرد إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والاجتماعية،في إطار متطلبات بيئته بهدف خفض التوتر، ويعتبر مجال التعلم من أكثر المجالات التي يواجه فيها الفرد عقبات ومشكلات تؤدي به إلى ضرورة إيجاد حلول من أجل الانسجام والتوازن بهدف الاستمرار في النمو والحياة في زمن تكثر فيه الضغوطات النفسية التي تؤثر على حياة الفرد المراهق المتمدرس سواء على المستوى الأسري أو الاجتماعي أو الشخصي أو المدرسي.

ونظرا لأهمية التوافق في جميع المجالات النفسية و الاجتماعية و الدراسية و الثقافية ،...الخ، وجدت مقاييس لقياسه ووضع مستويات له (سوء توافق، توافق منخفض، توافق مرتفع)،حيث تأخذ المقاييس والاختبارات مجالا واسعا في قياس مستوى التوافق في جميع جوانبه(نفسي و انفعالي و صحي و أسري و اجتماعي) وهذا ما يجبرنا على إيجاد وسائل وأدوات لقياس التوافق تتمتع بخصائص الاختبار الجيد..

وتبرز الحاجة الملحة بالأخص في البيئة الجزائرية إلى بناء أو تقنين مقاييس واختبارات، في جميع المجالات عامة وفي المجال التربوي بصفة خاصة نظرا لندرتها، ومن خلال اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والأعمال في مجال التوافق النفسي استطاعت الحصول على النسخة الأصلية من مقياس مصري للتوافق النفسي معد في بيئة عربية وهي الأقرب إلى بيئتنا وواقعنا الجزائري بالمقارنة مع البيئات الغربية ،ومن المعلوم أن استعمال المقاييس والاختبارات يخضع للمتغيرات المتعلقة بكل بيئة ومجتمع وثقافة بني فيها المقياس، وعلى هذا الأساس حاولت الباحثة في عملها هذا تقنين مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى،والتحقق من الخصائص السيكومترية و اتفاقها مع خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة من البيئة الجزائرية وتم القيام بالدراسة كما يلي:

تمت الدراسة في جانبين أساسين هما الجانب النظري والجانب الميداني، تم تقسيم الجانب النظري إلي ثلاثة فصول، حيث يحتوي الفصل الأول (الإطار العام للدراسة) على أهمية الدراسة والأهداف المرجوة منها، و أسباب اختيارها كذلك تحديد الإشكالية، وقامت الباحثة كذلك بإدراج تعريفات لأهم المصطلحات المكونة لمتغيرات الدراسة، وفي نهاية الفصل تطرقت الباحثة إلى أهم الدراسات التي تناولت التوافق النفسي وعملية التقنين.

أما الفصل الثاني فتناولت فيه تعريف الاختبارات النفسية وتصنيفها ومواصفات الاختبار الجيد كما تطرقت إلي مفهوم التقنين وأهدافه وعينته وخطواته الأساسية بالإضافة إلي المعايير المعدة على البيئة المحلية الجديدة.

أما الفصل الثالث فيحتوى على أهم ماكتب فيما يخص التوافق النفسي من تعريفات مختلفة وأهميته وأبعاده والنظريات المفسرة له.

ثم انتقلت إلى الجانب الميداني حيث قامت الباحثة بتقسيمه إلى فصلين أساسين: الفصل الرابع تناولت فيه الإجراءات المنهجية للدراسة والتي تناولت فيها منهج ومجتمع الدراسة وعينته، وكذلك وصف المقياس في بيئته الأصلية وأخيرا الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

أما الفصل الخامس من الجانب التطبيقي فقد تم فيه عرض ومناقشة نتائج الدراسة بالتفصيل بالإضافة إلى اقتراحات الدراسة وخاتمة.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- إشكالية الدراسة.

2- أسباب اختيار الموضوع.

3- أهداف الدراسة.

4- أهمية الدراسة.

5- تحديد المصطلحات.

6-الدراسات السابقة.

الإشكالية :

يشغل موضوع التوافق حيزا كبيرا في الدراسات والبحوث، لأهميته في حياة الإنسان بصفة عامة، وحياة المتعلم بصفة، وهدفت الكثير من الدراسات إلى فهم سلوكات المتعلم ضمن نطاق المدرسة، وذلك بدراسة شخصيته من كل الجوانب، بما فيها الصحة النفسية وأهم أبعاد التوافق النفسي.

(بلحاج فروجة، 2011، ص1)

ويعتبر موضوع التوافق النفسي من أهم المواضيع التي احتلت مكانة في علم النفس والصحة النفسية، وذلك نظرا للتغيير الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد على مختلف المستويات الذي يؤثر على جانبه النفسي، فالاهتمام بالصحة النفسية للفرد يعني الاعتناء به وأخذه بعين الاعتبار ليكون فردا صالحا ومتوافقا في مجتمعه.

كما يطرح علماء النفس مفهوم التوافق النفسي على أنه توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع الوسط المحيط به، وكل المستويين لا ينفصل عن الآخر بل يؤثر فيه ويتأثر به، فالفرد المتوافق ذاتيا هو المتوافق اجتماعيا، ويضيف علماء النفس بقولهم أن (التوافق الذاتي هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه، وبين أدواره الاجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلي). (جمال أبودلو، 2000، ص 228)

كما تعد فترة المراهقة فترة حرجة بالنسبة لأكثر المراهقين والمراهقات بصفة عامة والمتمدرسين بصفة خاصة خصوصا لما يصاحبها من نمو جسمي ونفسي وانفعالي واجتماعي وهي مرحلة تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة.

لذلك فهم يسعون إلى التأقلم والتوافق النفسي لتخطي الصعوبات التي تواجههم، لإحداث توازن بين رغباتهم ومطالبهم والبيئة التي يعيشون فيها انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسة والمجتمع بصفة عامة.

(محمد الطحان، 1998، ص 165)

ونظرا لأهمية التوافق النفسي اهتم علماء النفس ومختصي القياس بقياسه عبر اختبارات نفسية تقيس مستويات التوافق النفسي لدى المراهقين، وتأخذ المقاييس والاختبارات مجالا واسعا في تحديد مستويات التوافق النفسي في جميع جوانبه (شخصي وانفعالي وصحي وأسري واجتماعي) وهذا ما يجعلنا ملزمين على إيجاد وسائل وأدوات لقياس مستوى التوافق النفسي تتمتع بخصائص الاختبار الجيد، ونظرا لافتقار البيئة الجزائرية لمثل هذه الاختبارات والمقاييس، يلجأ الباحثون إلى تكييف وتقنين المقاييس المعدة في بيئات عربية متشابهة ومتقاربة وتقنينها على البيئة المحلية.

وفي محاولة للباحثة في هذه الدراسة بتقنين مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى على البيئة المحلية تم القيام بدراسة على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور–ولاية المسيلة –وتركز هذه الدراسة على حساب الخصائص السيكومترية (الصدق و الثبات) واستخراج معايير الأداء الميئينية، وقد تمت صياغة التساؤلات كمايلي:

*هل تتسق خاصية الصدق لمقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الثانية بثانويتي مدينة بن سرور مع خصائص الاختبار الجيد؟

*هل تتسق خاصية الثبات لمقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الثانية بثانويتي مدينة بن سرور مع خصائص الاختبار الجيد؟

*ماهي المعايير الأداء المستخرجة لمقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة بن سرور؟

2–أسباب اختبار الموضوع:

1– افتقار البيئة الجزائرية لمقاييس مقننة تعنى بالتوافق النفسي في المجال التعليمي.

2–تسليط الضوء على موضوع التوافق النفسي للتلاميذ في ثانويات مدينة بن سرور (ولاية المسيلة) نظرا لأهمية هذا المتغير بالنسبة لعينة المراهقين.

3–أهداف الدراسة :

1–التحقق من اتساق الخصائص السيكومترية (صدق وثبات) لمقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى بعد تطبيقه على تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بن سرور مع خصائص الاختبار الجيد.

2–استخراج معايير الأداء من البيئة المحلية (مدينة بن سرور) لمقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى.

3–توفير مقياس مقنن على البيئة المحلية (مدينة بن سرور) لمقياس التوافق النفسي.

4–إضافة جديدة لأدوات القياس يراعي فيها خصائص الاختبار الجيد.

4-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيمايلي:

1-أنها تتطرق إلى موضوع على درجة كبيرة من الأهمية على المستوى البحثي في القياس النفسي وهو تقنين مقياس نفسي.

2-أهمية دراسة عملية التقنين والسعي لمعرفة المراحل التي يجب مراعاتها للحصول على اختبار مقنن .

3-الاهتمام باختبار العينة (عينة المراهقين) تلاميذ السنة الثانية ثانوي لأن هذه الفئة تعاني من ضغوطات كبيرة وتحتاج لدراسة توافقها النفسي.

4 –كما تبرز أهمية الدراسة في أنها تلفت انتباه المختصين في القياس النفسي الي القيام بدراسات في مجال تقنين الروائز لإثراء البحث العلمي.

5 –حاجة المؤسسات التربوية إلى وجود أدوات علمية دقيقة مثل مقياس التوافق لتشخيص حالات التلاميذ ومدى توافقهم وتقديم يد العون والتكفل بهم بشكل جيد.

5-تحديد المصطلحات:

5-1-تعريف التقنين:

اصطلاحا: عرفه العيساوي بأنها رسم خطة شاملة وواضحة ومحددة لجميع خطوات الاختبار وإجراءاته وطريقة تطبيقه وتصحيحه وتفسير درجاته وتحديدها. (عبد الرحمان العيساوي.1985.ص63)

إجرائيا: يعرف بأنه اجراءات تطبيق مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور وتصحيحه وتحليله بطرق إحصائية دقيقة و الخروج بأداة ثابتة وصادقة أعيد تطبيقها في مقياس ما وضعت لقياسه للوصول إلى معايير جديدة على البيئة المحلية.

5-2-تعريف التوافق النفسي:

اصطلاحا:يعرفه حامد زهران بأنه عملية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغيير والتعديل

حتى يحدث توازن الفرد مع بيئته، وهذا التوازن يتضمن إشباع حاجة الفرد وتحقيق متطلبات بيئته . (حامد زهران،1997، ص28)

إجرائيا: يعرف بأنه ما يقيسه مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص من خلال إجاباته على بنود الاختبار التي تعد مؤشرا على توافقه النفسي.

6 – الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحثة على الأدبيات التي تناولت تقنين مقاييس التوافق النفسي على البيئة الجزائرية أو المحلية تبين أنه لم يتم التطرق لموضوع تقنين مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى – على حد علم الباحثة – وهذا النقص في تناول الموضوع كان من الأسباب التي دفعت الباحث لإجراء هذه الدراسة.

6–1–الدراسات الخاصة بالتقنين:

الدراسة الأولى: دراسة قمر الدين إبراهيم موسى محمد(2012): بعنوان تقنين مقياس تايلور للقلق الصريح على البيئة السودانية وهدفت هذه الدراسة إلى تقنين مقياس تايلور للقلق الصريح على البيئة السودانية ومعرفة خصائصه السيكومتري (الثبات، الصدق العاملي، القدرة التمييزية، وصدق التكوين الفرضي)،إلى وضع المعايير الميئينية وكل ذلك للتحقق من صلاحيته للاستخدام في البيئة السودانية، استخدام الباحث المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع البحث في عينة من طلبة وطالبات المرحلتين الثانوية والجامعية وعاملين بمؤسسات وقطاعات مهنية مختلفة وبعض المرضى المترددين على المستشفيات النفسية الحكومية وبعض الراشدين بالأحياء السكنية لمدينة الخرطوم .

–وقد بلغ عدد العينة الاستطلاعية الأولية(250) مفحوص بينما بلغ عدد العينة النهائية (1268)مفحوص وقد تم اختيار كلا من العينتين بالطريقة الطبقية العشوائية المتساوية بعد اجراء عمليات التحليلالإحصائي بواسطة الحاسوب وباستخدام الحزمة الاحصائية الاجتماعية (SPSS) تم التوصل للنتائج التالية:

–تتمتع الصورة السودانية لمقياس تايلور للقلق الصريح بالصدق العاملي عند تطبيقه على عينة المفحوصين بولاية الخرطوم وتكون المقياس من أربع أبعاد فرعية هي الكرب، الأغراض الفسيولوجية، الإزعاج ، الحساسية الزائدة.

-تتمتع الفقرات بالأبعاد الفرعية للصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق القدرة التمييزية عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم.

-تتمتع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بالصورة المسودنة لمقياس تايلور للقلق الصريح والدرجة الكلية للمقياس ككل بمستويات عالية من الثبات عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم.

-تتمتع الصورة السودانية لمقياس تايلور للقلق الصريح بصدق التكوين الفرضي عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم.

-وفي ختام نتائج البحث عرض الباحث جدولا يوضح المعايير الميئينية للدرجات الناتجة عن تطبيق مقياس تايلور للقلق الصريح عند تطبيقه على المفحوصين بولاية الخرطوم ولكل من الذكور والإناث وللنوعين معا. (دراسة قمر الدين إبراهيم موسى محمد،2012)

الدراسة الثانية:دراسة أمال دربال (2013): بعنوان تقنين اختبار WOCCQلتشخيص الضغط المهني لدى قابلات بمدينة وهران والجزائر العاصمة، وهدفت إلى تحديد الخصائص السيكومترية لاختبار WOCCQ لتشخيص الضغط المهني وإعداد جدول معايير للاختبار، وطبق الاختبار على عينة 324قابلة (وهران 152،الجزائر 172) واستخدمت الباحثة لقياس ثبات الاختبار معامل ألفا كرومباخ الذي بلغت قيمته (0.83) والتجزئة النصفية الذي قدرت قيمتها ب(0.70) ولاستخراج معامل صدق الاختبار استخدمت الباحثة الصدق العاملي و وجدت أن الاختبار يقيس العامل العام والمتمثل في الضغط وتراوحت قيمة التشبعات ما بين (0.80/0.58) وتم التوصل إلى النتائج التالية:

-التأكد من تمتع الاختبار بصدق ثبات عال.

-الحصول على معايير الأداء الميئينية لعينة الدراسة. (أمال دربال،2013)

الدراسة الثالثة: دراسة حبال ياسين (2017):بعنوان اختبار كاتل للذكاء المستوى الثالث الصورة أ،تهدف الدراسة إلى تقنين اختبار كاتل للذكاء المستوى الثالث الصورة أ على تلاميذ السنة الأولى ثانوي ببعض ولايات الغرب (سيدي بلعباس، تيارت ، سعيدة) من خلال الكشف على خصائصه السيكومترية (الصدق والثبات)، وتبيان مع اتفاقه مع شروط الاختبار الجيد، من ثم استخراج المعايير الخاصة بالعينة (ذكور واناث)، بإضافة إلى الفروق في اختبار كاتل للذكاءتبعا لمتغير الجنس.

شملت عينة البحث (1112)تلميذا وتلميذة بثانويات كل من ولايات(سيدي بلعباس، تيارت، سعيدة) وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، و خلصت نتائج البحث إلى ما يلي:

-إن اختبار كاتل للذكاء يتمتع بمستوى صدق مقبول مع انخفاض في القدرة التنبؤية في التحصيل الدراسي.

- يتمتع اختبار كاتل للذكاء المستوى الثالث الصورة أ بمستوى ثبات مقبول.

- تتدرج مفردات اختبار كاتل للذكاء المستوى الثالث الصورة أ وفق معامل السهولة والصعوبة.

- تتمتع مفردات اختبار كاتل للذكاء المستوى الثالث الصورة أ بقدرة تمييزية.

- تتمتع مفردات اختبار كاتل للذكاء المستوى الثالث الصورة أ بتباين مقبول.

- لا توجد فروق دالة إحصائيا في هذا الاختبار تعزى إلى متغير الجنس(ذكور.إناث) .(حبال ياسين، 2017)

التعقيب على الدراسات السابقة:

لقد ساهمت الدراسة السابقة في اثراء الجانب النظري والتطبيقي فقد تم الاستفادة منها في ما يلي:

- التعرف على عملية التقنين وشروطها وإجراءاتها.

- التعرف على كيفية حساب الخصائص السيكومترية لأداة القياس واختيار أحسن الطرق لحسابها.

- التعرف على كيفية استخراج المعايير.

-التعرف على الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل وتفسير النتائج.

كما لاحظت الباحثة أن جميع الدراسات السابقة التي تناولت التقنين اتفقت على ضرورة تقنين مختلف الاختبارات والمقاييس في شتى المجالات، وذلك لما لها من أهمية في معالجة وإيجاد الحلول للمشاكل التي يعاني منها المجتمع بصفة عامة والطلبة بصفة خاصة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: التقنين في القياس النفسي

تمهيد

1-الاختبار:

1-1- تعريف الاختبار النفسي.

1-2- تصنيف الاختبارات النفسية.

1-3-مواصفات الاختبار السيكولوجي الجيد.

2-التقنين:

2-1-مفهوم التقنين.

2-2 -أهداف عملية التقنين.

2-3-عينة التقنين.

2-4-الدراسات الاستطلاعية لعينة التقنين.

2-5 -الخطوات الأساسية لعملية تقنين الاختبارات النفسية.

3 -التعيير:

3-1-مفهوم المعيار

3-2-أهداف المعيار

3-3-أنواع المعيار

الخلاصة

تمهيد

إن عملية بناء الاختبارات النفسية ليست عملية ي سيرة ،إذ تحتاج إلى كفاءات بشرية متخصصة وفترة زمنية طويلة وإمكانيات مادية وفيرة، وقد لا تتوفر مثل هذه الأمور أو أحدها في مجتمع من المجتمعات، ولهذا يلجأ بعض المختصين في مجال التربية وعلم النفس إلى تقنين الاختبارات النفسية التي قام بإعدادها أشخاص آخرون في بيئات أخرى غير البيئة المحلية ، لكي تصبح صالحة للاستخدام بصورة موضوعية، وستتناول الباحثة في هذا الفصل الحديث عن الاختبارات النفسية وتصنيفاتها وعن عملية التقنين.

1-الاختبار:

1 -1- مفهوم الاختبار النفسي :

يعرف بين(1953)Bean: بأنه مجموعة من المثيرات أعدت لتقيس بطريقة كمية أو بطريقة كيفية العمليات العقلية والسمات أو الخصائص النفسية ، وقد يكون المثير أسئلة شفهية أو أسئلة كتابية أو قد تكون سلسلة من الأعداد أ و الأشكال الهندسية أو النغمات الموسيقية أو صورا أو رسوما، وهذه كلها مثيرات تؤثر في الفرد وتستثير استجاباته.

في حين يعرفه " جون انيت Annett(1953): بأنه مهارة أو مجموعة من المهارات التي تقدم للفرد في شكل مقنن، والتي تنتج درجة أو درجات رقمية حول شيء تطلبه من المفحوص لكي يحاول أداءه .

(مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص22)

1-2 -تصنيف الاختبارات النفسية:

يمكن تصنيف الاختبارات النفسية إلى عدة تصنيفات وهذا حسب:

أ-التصنيف على أساس الوظيفة: تصنف الاختبارات النفسية حسب وظيفتها إلى التالي:

- **اختبار التحصيل** : وهي تقيس مدى أداء الفرد أو مدى تحصيله في موضوع أو مهارة معينة نتيجة تعليم خاص ، كاختبارات القراءة والحساب واختبارات ال كفاية على الآلة الكاتبة.

- **اختبارات الذكاء:** وهي تقيس القدرة العقلية العامة(العامل العام) التي تنعكس في سرعة الفهم، القدرة على التعلم الكفاءة العامة ، سرعة إدراك المواقف والمشاكل ، القدرة على التكيف الخ...ومن بين اختبارات الذكاء اختبار ستانفورد –بينيه واختبار وكسلر.
- **اختبارات القدرات الخاصة:** وهي تتنبأ بمدى قدرة الفرد على التعلم أو التدريب على مهنة معينة، كالقدرة الميكانيكية والموسيقية والحسابية الخ....وعادة ما يجمع هذا النوع من الاختبارات في بطاريات بحيث تقيس كل بطارية عددا من القدرات الخاصة.
- **اختبارات الميول:** وهي تقيس اهتمامات الأفراد وميولهم نحو أنشطة أ و مهن معينة ومن أمثلة الاختبارات المهنية، الصفحة المهنية لسترونج، واختبار التفضيل لكودر.
- **اختبارات الاتجاهات والقيم:** يقيس هذا النوع من الاختبارات الطبيعية و أبعاد الاتجاهات والمعتقدات التي يتمسك بها الأفراد إزاء أفراد آخرين أو إ زاء مختلف قضايا المجتمع وأنشطته ومن بين مقاييس الاتجاهات مقياس 'ثورستون ' ومقياس 'ليكرت وبوجاردو سواسكود و مقياس البورت للقيم.
- **اختبارات الشخصية:** وهي تقيس الجوانب الانفعالية من السلوك كمقياس التوافق الانفعالي والتي تعرف بقوائم الشخصية ، ومقاييس السمات كالخضوع والسيطرة والانطواء والانبساط، والطرق المستخدمة في اختبارات الشخصية هي الاستبيان ، قوائم الشخصية ، الطرق الإسقاطية، وطرق التقرير الذاتي.

ب–تصنيف الاختبارات حسب شروط الإجراء: تصنف الاختبارات النفسية حسب شروط الإجراء إلى نوعين:

- **الاختبارات الفردية:** وهي الاختبارات التي تطبق على مفحوص في مرة واحدة بمعنى أن موقف القياس يكون فرديا (الفاحص والمفحوص) ويتطلب هذا النوع أخصائيين مدربين ذوي مهارة كبيرة في تطبيقها، ومن أمثلة الاختبارات الفردية اختبار ستانفورد بيني ه و اختبار وكسلر واختبار رورشاخ (مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص23-24)

- **الاختبارات الجمعية:** وهي الاختبارات التي تطبق على عدد من الأفراد في وقت واحد ، ولهذه الاختبارات فائدة كبيرة في ميادين التربية ، الجيش والصناعة ومن أمثلة الاختبارات الجمعية اختبار الجيش"ألفا"واختبار الجيش"بيتا".

ج- تصنيف الاختبارات حسب طبيعة مادتها :إن الاختبارات النفسية التي تعتمد على اللغة يصعب تطبيقها في كل المجتمعات وذلك لتأثيرها بالثقافة، حيث أن الاختبار الذي وضع في محيط اجتماعي م ا لا يصلح للتطبيق في محيط آخر، وللتخلص من هذه المشكلة وضع الباحثون بعض الاختبارات اعتبرت متحررة من الثقافة إلى حد كبير.

ومن ذلك اختبار "بيتا"الذي وضع أثناء الحرب العالمية الأولى بهدف تطبيقه على الجنود الذين ينتمون إلى ثقافات أخرى غير الثقافة الأمريكية،ويتألف هذا الاختبار من متاهات ورموز و أشكال مصورة ناقصة، إن جميع هذه الأشياء لا تتأثر بالثقافة إلا تأثرا قليلا ومن أشهر اختبارات الذكاء المتحررة من الثقافة اختبار المصفوفات لرافن.

د- كيفية الأداء:

المقصود بكيفية الأداء هو التنوع في النشاط الذي يصدر عن المفحوص أثناء الإجابة على مختلف فقرات الاختبار، إذ نميز بين اختبارات الورقة والقلم والاختبارات العملية ، ففي النوع الأول يفكر المفحوص في المشكلات التي تعرض عليه تفكيرا ضمنيا ثم يسجل نتائج تفكيره ، أما في النوع الثاني فيقوم المفحوص بمعالجة المواد التي يتألف منها الاختبار معالجة صريحة ، كبناء المكعبات وتفكيك الأجهزة أو وضع البراغي في ثقوب صغيرة أو الرقن على الآلة الراقنة وغير ذلك. (مقدم عبد الحفيظ، 2003، ص24-25)

1-3-الخصائص السيكومترية للاختبار الجيد:

يؤكد علماء النفس على أن خاصية الصدق والثبات من أهم خصائص أداة القياس الجيدة وسماتها، فبدونها لا يمكن الوثوق في قدرة الأداة على قياس ما صممت لقياسه ولا بدقة النتائج المتحصل عليها عند استخدامها لقياس السمات المختلفة.

أولا:الصدق: له مفهوم واسع وأول معاني الصدق هوان يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، بمعنى أن الاختبار الصادق اختبار يقيس الوظيفة التي يزعم أنه يقيسها ولا يقيس شيئا أخر بدلا منها أو بالإضافة لها.

خصائص الصدق:

1. يتوقف الصدق على عاملين هامين هما:

- الغرض من الاختبار أو الوظيفة التي يقوم بها.
- الفئة أو الجماعة التي سوف يطبق عليها الاختبار.

2. الصفة النوعية للصدق: أي خاص باستعمال معين وبالغرض الذي من أجله وضع الاختبار.
3. الصفة النسبية للصدق: لا يوجد اختبار عديم الصدق تماما أو تام الصدق
4. للصدق صفة تتعلق بنتائج بنتائج وليس بالاختبار نفسه.
5. يتوقف صدق اختبار ما على ثباته: أي اعطاء النتائج نفسها تقريبا في كل مرة تقوم فيها بتطبيق الاختبار نفسه على الفصل الدراسي ذاته. (سامي محمد ملحم، 2005، 270)

أنواع الصدق:

عملية التحقق من الصدق الاختبار عملية تقوم بها مصمم الاختبار بجمع الدلائل لتدعيم الاستنتاج الذي سوف يخرج به من درجات الاختبار، أي جمع دلائل تؤكد أن الاختبار الذي تم تصميمه يقيس ما صمم لقياسه فقط ولا يقيس شيئا أخر أو أنه يقيس ما صمم لقياسه بالإضافة إلى شيء أخر، وتشمل هذه العملية عدة طرق أهمها:

1. **صدق المحتوى:** يدل على مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق: للسمة المراد الاستدلال عليها: إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلا تمثيلا جيدا للنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقا.

***ويقصد بنطاق المفردات:** المعارف والمهارات التي معاينتها بواسطة المهارات التي يتم معاينتها بواسطة مفردات الاختبار.

لذلك فإن صدق المحتوى يناسب بدرجة أكبر الاختبارات والمقاييس التربوية وخاصة الاختبارات التحصيلية. (محمود علام، 2000،ص 190)

2. **الصدق الافتراضي Assumed validity**: وهذا النوع من الصدق يقوم على الافتراض من قام بإعداد الاختبار ومن يقوم على استخدامه بأن هذا الاختبار يقيس قدرة معينة وذلك بناء على ما ورد فيه من بنود أو تعليمات، والحقيقة إن هذا النوع من الصدق لا يؤخذ في الاعتبار غالبا وذلك لأنه من المتوقع إلا يدل عنوان الاختبار أو بنوده أو تعليماته على ما يقيسه وبالذات بالنسبة للقدرات أو السمات التي يحتمل أن تتداخل مع بعضها البعض مثل الذكاء والقدرة الرياضية أو اللغوية أو سمة التسلط والسيطرة والقدرة على تحمل المسؤولية وما إلى ذلك.
3. **الصدق الظاهري Fac validity**: ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس ولمن يطبق عليهم ويبدو مثل هذا الصدق في وضوح البنود ومدى علاقتها بالقدرة أو السمة أو البعد الذي يقيسه الاختبار وغالبا ما يقرر ذلك مجموعة من المتخصصين في المجال الذي يفترض أن ينتمي إليه هذا الاختبار أو ذلك، حيث يؤخذ في الاعتبار التعليمات والزمن المحدد ومدى اتفاقه مع إطار مجتمع الأفراد الذي صمم من أجله والإمكانيات المفروض توفرها من أجل التطبيق والتصحيح.
4. **الصدق التجريبي Experimental validity**: وهو عبارة عن صدق الاختبار كما يعين تجريبيا أو كما يعبر عنه بمعامل الارتباط بين الاختبار وبين محك خارجي تأكدنا من صحته،وقد يكون المحك الخارجي اختبارا أخر أو أحكاما أصدرتها مجموعة من المتخصصين على فترات طويلة ومتعاقبة بالنسبة لأنماط سلوكية معينة، أو غير ذلك من محكات يوثق بها ويعتمد عليها.
5. -**الصدق التنبؤي Predictive validity**: وهو نوع من الصدق يعتمد على مدى قدرة الاختبار على التنبؤ بأنماط سلوك الفرد في موقف مستقبلي، وخاصة إذا كان هذا الموقف المستقبلي يتعلق بما يقيسه لاختبار، فإذا كانت دراسة الرياضيات أساسية للنجاح في دراسة الفيزياء أو الكيمياء أو الهندسة ف إن اختيار القدرة الرياضية الذي يطبق على مجموعة من الطلاب الدارسين لهذه المواد يمكن أن يكون مؤشرا للتفوق في هذه الميادين إذا كان لهذا الاختبار صدق تنبؤي واضح.

(سعد عبد الرحمان، 1983، ص225)

6. **الصدق العاملي Factorial validity**: ويعتمد هذا النوع من الصدق على منهج التحليل العالمي الذي يقوم تحليل مصفوفة معاملات الارتباط بين الاختبارات و المحاكات المختلفة من أجل الوصول إلى العوامل التي أدت إيجاد هذه المعاملات .

7. **الصدق الذاتي Intrinsic validity**: وهو في الحقيقة يمثل العلاقة بين الصدق والثبات إذ أن هذا النوع من الصدق يقوم على الدرجات التجريبية بعد التخلص من أخطاء المقياس أو بمعنى أخر الدرجات الحقيقية، ويمكن تفسير ذلك بأن الدرجات أصبحت هي المحك الذي ينسب إليه صدق الاختبار، ونقول أن الصدق الذاتي أو الحقيقي يعبر عما يحتويه الاختبار بما يقيسه حقيقة من قدرة، التي يقيسها خالية من أي أخطاء أو شوائب، بمعنى مقدار تشبع هذا الاختبار بما يقيسه حقيقة من قدرة، وهذا يعني أن معامل الصدق الذاتي لأي اختبار هو الجد الأقصى لمعامل صدقه سواء حسب بطريقة المحك الخارجي، أو عن طريق منهج التحليل العاملي.

(سعد عبد الرحمان، 1983، ص226-227)

8. **صدق البنائي**: يعني صدق البناء بالسمات السيكولوجية التي تنعكس أو تظهر في علامات اختبار ما ويمثل البناء سمة سيكولوجية او صفة أو خاصية لا يمكن ملاحظتها مباشرة وإنما يستدل عليها من خلال مجموعة من السلوكيات المرتبطة بها، كالذكاء والقلق والصدق و الأمانة وغير ذلك من السمات.

ويهدف صدق البناء إلى تحديد عدد السمات والصفات التي يتميز بها الشيء أو الاختبار وطبيعتها التي تشكل مجموعة من العلاقات أو علامات اختبار ما. (سامي محمد ملحم، 2005، 273)

- **العوامل التي تؤثر على صدق الاختبار:**

هناك عدة عوامل تؤثر في صدق الاختبار تأثيرا خاصا لابد أن تأخذ بعين الاعتبار وهي كالتالي:

1.طبيعة عينة التقنين: من المهم لفهم طبيعة معامل الصدق وصف عينة التقنين وصفا مفصلا لأن الاختبار الواحد قد يقيس عمليات نفسية مختلفة إذا طبق على عينات تختلف في العمر أو الجنس أو المهنة أو أي تغير آخر يرتبط بمفهوم الصدق، لذلك فإن الصدق يتأثر بتلك الفروق لفردية وهكذا نجد أن التباين المرتفع يزيد من القيمة العددية لذلك الارتباط.

2.طول الاختبار : يزداد صدق الاختبار تبعا لزيادة عدد أسئلته، لأن ذلك الطول يضعف أثر الشوائب أو أخطاء القياس نظرا لكبر حجم عينة الأسئلة ، وبذلك يزداد معامل ارتباط الإخبار بالميزان وترفع القيمة العددية لمعامل صدق الاختبار.

3.ثبات الاختبار أو المحك: يتأثر الصدق بالقيمة العددية لمعامل ثبات الاختبار أو المحك تأثرا مباشرا مطردا، فيزداد الصدق تبعا لزيادة الثبات،لكن الثبات يتأثرا أيضا بطول الاختبار تأثرا مباشرا مطردا، ولذا يزداد الصدق تبعا لزيادة طول الاختبار أو المحك ويصل هذا الثبات إلى أقصاه عندما يصل طول الاختبار إلى مالا نهاية، نجد أن النهاية العظمى للصدق لا يمكن أن تزيد عن الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار أو المحك.

(بشرى اسماعيل،2004،ص89)

ثانيا: الثبات:

مفهوم الثبات: يعني بالاتساق في نتائج القياس على نفس الأداة والاختبار، فإذا كان الصدق هو أن تقيس اختبار ما وضع لقياسه، فإن الثبات هو الاتساق في النتائج هذا الاختبار عند تطبيقه في وقت أخر.

وقد عرفه العيساوي(2000):أنه إعطاء الاختبار نفس النتائج كلما أعيد تطبيقه على مجموعة من الأفراد، أي أننا نتأكد عن طريق ثبات الاختبار أننا نقيس نفس الشيء كلما أعدنا عملية القياس.

كما عرفه صالح (1996): انه استقرار نتائج إذا تكرر تطبيقه على نفس الأفراد مرات متكررة، أي يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على الفرد نفسه.

ويصعب الحصول على ثبات تام لنتائج أي اختبار، وذلك لوجود مجموعة من العوامل التي تؤثر على درجة الاختبار، ومن تلك العوامل:(التغيير الذي يحدث في المفحوص والاختبار وظروف التطبيق والفاحص).

وأن أخطر العوامل التي قد تؤدي إلى اختلاف الدرجات في المواقف الاختيارية هو عامل التخمين، ويطلق على تلك العوامل المؤثرة خطأ القياس. (إبراهيم مصطفى علي حماد،2012،ص68).

طرق حساب الثبات:

أ -الثبات بإعادة تطبيق الاختبار:

تعد هذه الطريقة أبسط وأهم أساليب حساب الثبات بل أبسط الطرق وأسهلها في تحديد معامل ثبات الاختيار، حيث تتخلص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من الأفراد، ثم يعاد التطبيق على نفس مجموعة الأفراد تفصل بينهما فترة زمنية مناسبة ثم يتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين والنتيجة المتحصل عليها تمثل معامل الثبات.

وتعتبر هذه الطريقة مناسبة لاختبارات الاستعداد وهي مناسبة أيضا لحساب معامل ثبات الاختبارات الموقوتة ذات الزمن المحدد تعتمد إلى حد كبير على السرعة، كما أنها تلائم مقاييس الاتجاهات والميول، ويتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين بطريقة بيرسون ويتم الكشف عن دلالته في الجداول الخاصة بمعاملات الارتباط.

إلا أنه وجهت انتقادات عديدة لهذه الطريقة تقلل من مصداقيتها في أعطاء معامل الثبات الحقيقي، من أهم الانتقادات نذكر منها:

*صعوبة إعادة ظروف الاختبار مرة أخرى.

*تدخل عوامل التذكر والتعلم والنضج عند إعادة الاختبار. (بشرى اسماعيل،2004،ص73-74)

ب- الثبات بالصور المتكافئة (معامل التكافؤ):

في هذه الطريقة لحساب معامل الثبات يقوم الباحث بأعداد صورتين متكافئتين من الاختبار لقياس نفس الخاصية

(قدرة أو سمة)، ويعني التكافؤ بين الاختبارين ما يلي:

- تقيسان نفس الخاصية.
- تساوي عدد البنود في الصورتين.
- تساوي معامل السهولة أو الصعوبة لكل بند من البنود الواردة فيهما.
- تساوي معاملات الارتباط بين البنود (المعاملات البينية)في كلتيهما.
- تساوي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا الصورتين.
- يحملان نفس تعليمات التطبيق. (بشير معمرية،2007،ص173)

- تشابه تام في أمثلة التوضيح.
- نفس الوقت المخصص للإجابة.

يقدم الاختبار في هذه الطريقة كما يلي: تقدم الصورة الأولى لعينة من الأفراد ، وبعد الانتهاء منها تقدم لهم الصورة الثانية التي تتضمن بنودا متكافئة مع الصورة الأولى لقياس نفس الخاصية،فتصبح لكل مفحوص درجتان ،الأولى على الصورة الأولى والثانية على الصورة الثانية، فنحسب معامل الارتباط بطريقة بيرسون عادة بين الصورتين المتكافئتين، قائمتا ايزنك للشخصية الصورة أ والصورة ب.

وهناك طريقتان لاستخدام الصور المتكافئة:

1. **طريقة الصور المتكافئة الفورية**: تقدم هنا الصورتان من الاختبار في نفس الجلسة ، حيث تقدم الصورة الأولى للعينة وبعد الانتهاء منها تقدم الصورة الثانية لنفس العينة مباشرة للإجابة عنها أيضا، وفي هذه الطريقة لا يوجد تقدير للتباين الناتج عن العوامل الزمنية أ و استقرار الأداء على مدى زمني معين.
2. **طريقة الصور المتكافئة المتعاقبة**: في هذه الطريقة تقدم الصورتان من الاختبار في جلستين متعاقبتين، حيث تفصل بينهما فترة زمنية معينة ، تقدم الصورة الأولى للعينة في جلسة ، وبعد انقضاء فترة زمنية معينة (بين الأسبوع والشهر)تقدم الصورة الثانية لنفس العينة في جلسة أخرى للإجابة عنها أيضا، وفي هذه الطريقة يتضمن معامل الثبات تقديرا لكل من الاتساق في مادة الاختبار والاتساق في الأداء على مدى الزمن ويتعين عند حساب الثبات بالطريقة المعاقبة للصورتين، أن يذكر الباحث في تقريره طول الفترة الزمنية الفاصلة بين تطبيقي الصورتين.

ج–الثبات بالتجربة النصفية (معامل الاتساق الداخلي): تستخدم هذه الطريقة عندما يتغير استخدام طريقة التطبيق وإعادة التطبيق،أو إعادة صورتين متكافئتين، وبينما يقدم أسلوب إعادة تطبيق الاختبار تقديرا لثبات الأداء عبر فترة زمنية وتأثيراتها، ويقدم أسلوب الصورتين المتكافئتين تقديرا لكل من اتساق مادة الاختبار والاتساق في الأداء غبر مدى زمني معين ، توفر أساليب التجزئة أو التصنيف تقديرا لثبات الأداء على الاختبار كله،أي تقدير الاتساق بين بنوده.

(بشير معمرية،2007،ص 174)

وتوجد عدة طرق لحساب الثبات بالتجزئة أو التصنيف ، وتختلف هذه الطرق في أسلوب تنصيف الاختبار، ولكنها تتفق في المنطق السيكومتري القائم خلفها، ومن أهم أساليب التصنيف ما يلي:

1-التجزئة التصفية: وفي هذه الطريقة يتم تقسيم الاختبار إلى قسمين متساويين ،فإذا كان الاختبار يتكون من 50 بندا فان النصف الأول يتكون من البنود التي تبدأ من رقم 1 إلى رقم:25، والنصف الثاني يتكون من البنود التي تبدأ من رقم: 26 إلى الرقم: 50، ويتم تصنيف الاختبار بهذه الطريقة بعد تطبيقه على عينة من الأفراد وتصحيحه ، ثم بعد ذلك يقسم إلى قائمتين من الدرجات، لكل مفحوص فيهما درجتان أحداهما على النصف الأول وثانيهما على النصف الأخير ثم يحسب معامل الارتباط لبيرسون بين النصفين.

2-الفردي والزوجي: هذا أسلوب أخر من أساليب التجزئة هو قمة بنود الاختبار نصفين ، ليس من منتصف الاختبار، ولكن من بدايته حيث يتكون النصف الأول من البنود الفردية ، ويتكون النصف الثاني من البنود الزوجية، فإذا كان الاختبار يتكون من 40 بندا فان النصف الأول يتكون من البنود أرقام: 1,3,7,5...39 بينما يتكون النصف الأخر من بنود: 2,4,6،...40 ويتم تصنيف الاختبار بهذه الطريقة بعد تطبيقه على عينة من الأفراد تصحيحه ثم بعد ذلك يقسم إلى قائمتين من الدرجات لكل مفحوص فيهما درجتان أحداهما على النصف الفردي ثانيهما على النصف الزوجي ثم يحسب معامل الارتباط لبيرسون بين النصفين.

3-تقسيم نصفي الاختبار: رغم أن أسلوب التصنيف إلى فردي وزوجي من أقل الأساليب التي تؤدي إلى الحصول على نصفين متعادلين في خصائصهما ، متساويين في تعرضهما لظروف أداء واحدة ومتغيرات موقف تطبيق متساوية، إلا أن بعض الاختبارات لا يصلح معها أسلوب التصنيف إلى فردي وزوجي، من ذلك أن بعض الاختبارات تقسم إلى عدد من البنود وتقدم كل مجموعة منها أو كل بند فيها على حدة في وحدة زمنية معينة ، فيكون المطلوب من البند التالي بنفس الطريقة وهكذا مثل اختبارات الطلاقة أو الأصالة، فالأسلوب الأمثل هنا أن يقسم الاختبار إلى نصفين ويتضمن كل نصف جزئ على حدة، فتصير أربعة أجزاء، فيتضمن النصف الأول الجزأين: (1,3)بينما يتضمن النصف الأخير(2,4) ثم يحسب معامل الارتباط بين كل جزأين على حدة.
(بشير معمرية،2007،ص175)

د–طريقة التناسق الداخلي (معادلة كيودر ورتشاردسون 20):وتتلخص في تطبيق صورة واحدة للاختبار مرة واحدة وتقدير مدى اتساق الاستجابات لكل بنوده ،أي التأكد من قياس كل الأجزاء المكونة للاختبار لنفس الخاصية، ولذلك يغطي درجة اتساق مابين البنود،وتبدأ طريقة كيونر–ريشاردسون بعدم تصنيفها للاختبار إلى نصفين، ولكن بتجزئته إلى عدد كبير من الأجزاء، يتكون كل جزء من بند واحد فقط من بنود الاختبار، و بقدر يكون هناك اتساق بين هذه الأجزاء البنود، بقدر ما يكون تقدير ثبات الاختبار كله جيد،معنى هذا أن ثبات كيودر ريشاردسون يفترض منذ البداية أن الاختبار أحادي البعد، أي يقيس خاصية واحدة وأن كل بنود تقيس هذه الخاصية الوحيدة ولا تقيس غيرها.

ه– معامل ألفا كرونباخ alpha coefficient: يعتبر معامل ألفا كرونباخ الذي يرمز له عادة بالحرف اللاتيني من مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار بثبات بنوده ،فازدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي الانخفاض معامل الثبات. (بشير معمرية، 2007 ، ص 184)

- **العوامل المؤثرة في الثبات:**

تتمثل العوامل المؤثرة في الثبات فيما يلي:

أ – **طول الاختبار**: إن العامل الأول الذي يؤثر في ثبات مرتفعة هو طوله ،أي عدد بنوده التي يتكون منها، فكلما زاد عدد البنود أرتفع الثبات.

ب –**تقارب مستوى صعوبة البنود**: في هذا العمل يتعين أن تكون مستوى صعوبة البنود كلها متقارب، فإذا كانت البنود تتراوح صعوبتها بين 40، 60 فأن معامل الثبات يكون مرتفعا أما إذا كان بعضها سهل جدا،وبعضها الآخر صعب جدا، فإنها تؤدي غلى انخفاض معامل الثبات.

ج–الاستقلال بين بنود الاختبار: ويعني الاستقلال هنا أن تؤدي إجابة معينة على بند إلى إجابة بالنفي أو بالإثبات على بند معين إلى الإجابة بنفس الطريقة على بنود أخرى ،لأن هذا يؤدي ضمن تلي إلى انخفاض عدد البنود، و يقلل من الفروق بين الأفراد،مما يؤدي إلى انخفاض معامل الثبات.

د–زمن الاختبار: يؤثر الزمن المحدد للإجابة على الاختبار بشكل مباشر على الثبات، فلختبارات السرعة أو الموقوتة، تكون معاملات ثباتها مرتفعة، مقارنة بالاختبارات التي تمنح متسعا من الوقت، وعلى الثاني الذي صمم الاختبار أن يحدد الوقت المناسب للإجابة،دون أن يعطي متسعا من الوقت للضعفاء في الإجابة حتى لو كان الاختبار ليس موقوتا. (رجاء وحيد دويدي، 2000، ص345)

ه-**تجانس العينة:** يؤدي التجانس الشديد لعينة الأفراد التي يحسب لها الثبات من خلال أدائه إلى انخفاض في معامل ثبات الاختبار، لأن التباين داخل هذه العينة المتجانسة يكون منخفضا بقدر لا يسمح بالتقدي الحقيقية للاختبار أي ثباته.

1-3-3 الموضوعية: هي صفة من صفات الاختبار الجيد ، ويعتبر الاختبار موضوعيا إذا كان يعطي درجات نفسها بغض النظر عن الشخص الذي يصممه ،ودون تدخل أحكامه الذاتية ، كما يكون الاختبار موضوعيا إذا كانت الأسئلة محددة و كذلك الإجابات، بحيث يكون للسؤال الواحد جواب واحد.

(رجاء وحيد دويدي، 2000، ص345)

و يرى عباس عوض أن الموضوعية تعني إخراج رأي المصحح و حكمه الشخصي في عملية التصحيح ،كما تعني أيضا عدم ارتباط درجة المفحوص بمن يصحح ورقته عند تطبيق الاختبار لابد أن نضمن أنه ليس هناك تميزا في عملية التطبيق،كذلك ليس هناك تحيزا في عملية التصحيح وعملية تفسير نتائج الاختبار، ومنه الموضوعية تعني عدم التحيز، و أن الشيء الموضوعي هو الشيء القائم على حقائق خارجية وليست ذاتية يمكن للآخرين التأكد منها. (عباس محمود عوض ،1988، ص 52)

و يعرفأخر بأنها التحرر من التحيز والتعصب وعدم إدخال العوامل الشخصية فيما يصدر الباحث من أحكام و إن لا يتأثر الباحث بالعوامل الشخصية للمختبر كآرائه و أهوائه الذاتية و ميوله الشخصية ، حتى تحيزه أو تعصبه فالموضوعية تقتضي أن تصف قدرات الفرد كما هي موجودة فعلا لا كما نريدها أن تكون وتعني الموضوعية أيضا.

2-التقنين standardisation:

2 -1-مفهوم التقنين: هو المرحلة الأخيرة من مراحل تصميم الاختبار النفسي و إعدا د المعنى خدام و يساهم التقنين من خلال القواعد التي يتبعا في إجراءات إعداد الاختبارات ، في حسن تفسير الدرجة التي يحصل عليها المفحوص، و تعميم النتائج إلى المجتمع الأصلي للعينة .

وظهرت أول قواعد مكتوبة للتقنين في مجال القياس النفسي سنة 1905 في أمريكا ، عندما تولت لجنة شكلتها جمعية علم النفس الأمريكية، تعريف و تحديد الإجراءات الموحدة التي يتعين إتباعها و الالتزام بها عند قياس الذاكرة و تستخدم كلمة تقنين في مجال القياس النفسي بمعنيين:

المعنى الأول: أن تكون إجراءات إعداد الاختبار وصياغة بنوده ، والمعنى قديم و أسلوب تصحيحه موحدة في كل المواقف، بحيث تكون تدخل الفاحص في أضيق الحدود، و إمكان الحصول على النتائج نفسها إذا استخدمه فاحص آخر على نفس المفحوصين ، و يفقد الاختبار أساسه العلمي والموضوعي إذا لم يكون مقننا بهذا المعنى.

المعنى الثاني: أن يقنن الاختبار على عينة ممثلة للمجتمع الذي يستخدم فيه بهدف الحصول على معايير معينة، تحدد معنى الدرجة التي يحصل عليها الفرد، وكيف تفسر هذه الدرجة وفقا لتشتت درجات أفراد المجتمع على الاختبار وهو ما نجده في اختبارات الذكاء . (بشير معمرية ،2007 ،ص 190)

ويقصد الثاني أن يكون بناء و تصح التقنين نتائج الاختبار أو أداة القياس مستندا إلى قواعد محددة بحيث تتوحد فيه و تتحدد بدقة مواد الاختبار وطريقة تطبيقه، وتعليمات إجابته وطريقة تصحيحه أو تسجيل درجاته، وبذلك يصبح الموقف الاختباري موحدا بقدر الإمكان لجميع أفراد في مختلف الظروف و الأسلوب الموضوعي المنظم في بناء الاختبار يعني أن يتم اختيار مفرداته أو كتابتها بطريقة منظمة تتفق مع مواصفات محددة للاختبار، و أن تمثل هذه المفردات السمة المراد قياسها.

ويرى عباس محمود عوض أن عملية التقنين تعتبر وسيلة بها نتأكد من توافر صفات الصلاحية للاختبار وصفات الصلاحية هذه هي: سلامة أسلوب الصياغة، وتناسق الألفاظ المستخدمة في بناء جمل الاختبار، وتناسبها مع مستوى المختبرين الثقافي والعقلي وسلامة الصياغة لتعليمات الاختبار، وتساوي وحدات في الصعوبة، وتدرج الأسئلة، وأن تكون قصيرة مؤدية للمطلوب، وتكون الإجابة لها نفس الصفة.

(عباس محمود عوض، 1998، ص68-69)

من خلال تعريفات السابقة نستطيع القول أن عملية التقنين هي رسم خطة شاملة وواضحة لجميع خطوات الاختبار و إجراءاته وطريقة تطبيقه وتصحيحه، واستخراج معاييره لتفسير درجات الأفراد.

2-2-أهداف عملية التقنين:تهدف هذه العملية إلى:

- أن تكون عملية القياس موضوعية في جميع إجراءاتها، أي أن تكون إجراءات عمليات التطبيق والتصحيح وتفسير الدرجات الموحدة في كل المواقف، وعند جميع الفاحصين والمفحوصين.
- أن تحسب للاختبار معاملات الصدق.
- أن تحسب للاختبار معاملات الثبات.
- أن تكون للاختبار معايير (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية ، والدرجات المعيارية).

فالنسبة لتوحيد إجراءات القياس فهذا شرط ضروري ومنطقي، لأنه إذا كان المبدأ الأساسي الذي يقوم عليه القياس النفسي هو الفروق الفردية، وإذا كان هدف القياس النفسي هو معرفة ما يوجد عند الأفراد من كمية الخصائص والفروق بينهم في كية وجود هذه الخصائص، فانه لا يمكن تطبيق هذا المبدأ، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف، إلا إذا كانت إجراءات القياس موحدة، إذن فتوحيد الإجراءات القياس هو جوهر عملية التقنين، فعند قولنا أن هذا القياس مقنن، فان ذلك يعني في جوهره أنه لو استخدمها فاحصون متعددون يحصلون على نتائج مماثلة، وتوحيد إجراءات القياس يجعل الدرجات التي يحصل عليها الأفراد قابلة للمقارنة. أنه لا يمكن أن نقارن بين معطيات معينة كل منها تم الحصول عليها بطريقة مختلفة ، وتساهم معاملات الصدق في عملية التقنين يجعل الاختبار يقيس فعلا ما وضع لقياسه، ومعاملات الثبات تجعل الاختبار مستقرا عبر الزمن ومستقرا بين بنوده، مما يدعم كذلك الموضوعية في إجراءات القياس، أما المعايير فهي نقاط مرجعية التي نعود لها لإعطاء الدرجات الخام التي تحصل عليها الأفراد تفسيرا ومعنى.

(بشير معمرية، 2007، ص193).

2-3-عينة التقنين:

ويقصد اختيار عينة تتميز بالصغر النسبي ويكون أفرادها من المجتمع الأصلي الذي نقوم بدراسته، ويتوافر فيها ما يتوافر في المجتمع الأصلي الذي نقوم بدراسته من خصائص مميزة، وهذه أمور تتيح لنا فرصة تعميم النتائج التي نصل إليها من دراسة هذه العينة المحددة من المجتمع الأصلي.

ويمكن تلخيص أهم خصائص التي يجب أن تتوفر في عينة التقنين بما يلي:

- يجب أن تمثل المجتمع الأصلي المراد دراسته تمثيلا صادقا من حيث الحجم والتركيب والنسب ومستوى القدرة أو الصفة المراد قياسها.
- كلما كبر حجم العينة، أي كلم زاد عدد أفرادها، زاد الاعتماد على نتائج إجراء الاختبار عليها.

وننبه هنا أنه ليس هناك أحجاما معينة يجب أن تكون عليها عينة التقنين الجيدة، بل هذا يتوقف على عدة عوامل أهمها:

- حجم المجتمع الأصلي المقصود.
- طبيعة الاختبار ونوع الوظيفة المقاسة والغرض من عملية القياس.
- إمكانيات الباحث ومدي تعاون أفراد العينة و المسؤولين عنها مع الأخصائي الذي يجريه أو الهيئة المشرفة عليه.
- يجب أن تتساوى متوسط وتشتت أفراد العينة مع متوسط وتشتت أفراد المجتمع الأصلي.

- كلما صغر حجم إقطاع المراد قياسه تمكن الباحث من تمثيله في العينة وصدقت معاييره.

(عباس محمود عوض، 1998، ص69).

2-4- الدراسات الاستطلاعية لعينة التقنين:

لكي تكون نتائج إجراءات عملية التقنين محل ثقة واطمئنان، ينبغي أن تجري أكثر من دراسة استطلاعية وتجريبية،ويقترح المختصون في القياس النفسي إجراء ثلاث دراسات استطلاعية وتجريبية متتالية هي ما يلي:

- **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الأولى** : يجرب الباحث صورته الأولية على حوالي 100 فرد، لمعرفة مدى وضوح تعليماته وصلاحية بنوده من الناحية اللغوية بالنسبة للعينة المعنية، ومدى وضوح تعليماته، واستخراج بعض الخواص الإحصائية له كحساب صعوبة البنود وتدريجها على هذا الأساس، أو توزيعها عشوائيا وغيره، إن كان الاختبار يقيس القدرات والاستعدادات أو التحصيل الأكاديمي.
- **الدراسة الاستطلاعية التجريبية الثانية:** تعاد صياغة بنود الاختبار وتعليماته وفقا لنتائج الدراسة التجريبية الأولى، ويجرب على عينة تتكون من حوالي 400 فرد للحصول على البيانات العددية اللازمة للتحليلات الإحصائية للبنود، ولمعرفة بعض الأخطاء التي لم تكشف عنها الدراسة التجريبية الأولى.

الدراسة الاستطلاعية التجريبية الثالثة والنهائية: يعاد تنظيم بنود الاختبار وفقا لنتائج الدراسة التجريبية الثانية، وإمكان تقسيمه إلى اختبارات فرعية، ثم يجرب على عينة مناسبة من الأفراد لا تقل عن 200 فرد لاستخراج الخصائص السيكومترية له(الصدق والثبات) للاختبارات الفرعية إن وجدت، وللاختبار ككل وضبط التعليمات والزمن المحدد للإجابة وطريقة التصحيح، واستخراج المعايير الخاصة به وغير ذلك من الخواص الإحصائية الضرورية. (بشير معمرية، 2007، ص192)

وبعد هذه الخطوات في إعداده، يصبح الاختبار صالحا للاستخدام، سواء لغرض البحث العلمي، أو لغرض تشخيص وتفسير درجات الأفراد، ولكن هذا التحليل لا يتوقف، بل يستمر من فترة لأخرى لضبط المعايير عندما تتاح الفرصة للحصول على بيانات عددية خاصة بالاختبار.

(بشير معمرية، 2007، ص192)

2-5- الخطوات الأساسية لعملية تقنين الاختبارات النفسية:

لإجراء الاختبار النفسي يجب القيام بمجموعة من الخطوات الأساسية، والشكل رقم (1) وضح الخطوات الأساسية لعملية تقنين الاختبارات النفسية وبناء على ذلك المخطط فإن الخطوات الأساسية في عملية التقنين تتمثل في:

1.تحديد المجتمع الذي سيقنن عليه الاختبار تحديدا إجرائيا دقيقا : وهي الخطوة الأساسية لضمان الديموغرافية من حيث الخصائص الجغرافية والسكانية والاقتصادية وتوزيع الفئات العمرية فيه ونوعية التعليم والتركيبة الاجتماعية ومسألة الزمن مسألة مهمة جدا، ففي أثناء الأزمان التي يحدث فيها تغير اجتماعي أو تعليمي سريع يمكن أن تصبح المعايير التي نضعها لمقياس ما معايير قديمة بمعدل سريع جدا، وهذه المعلومات تمثل خصائص المجتمع والتي في ضوئها يتم تعميم نتائج الاختبار على المجتمعات الأخرى.

2.اختبار العينة الممثلة للمجتمع وتحديد أسلوب : وتعمد هذه الخطوة على سابقتها لأن اختبار حجم العينة وأسلوب اختبارها يعتمد بشكل كبير على المعلومات المتوفرة عن مجتمع الدراسة، وبصفة عامة فكلما كان حجم العينة كبيرا كلما كان أفضل وأقرب إلى التمثيل الجيد للمجتمع، ويختلف الأسلوب الذي نختار به عينة التقنين من المجتمع المستهدف، حيث يبدأ من طريقة سحب عينة عشوائية بسيطة حتى يصل إلى استراتيجيات سحب العينات الأكثر تعقيدا ، مثل العينة العشوائي أو طبقة وبين العدد الكلي للأفراد في المجتمع المستهدف الذين يقعون في نفس الطبقة.

3.التخطيط الجيد والمسبق لتطبيق الاختبار: وذلك بوضع خطة شاملة لتطبيق الاختبار تتضمن تحديد الإجراءات والخطوات التي سوف تتبع،وتجهيز جميع أدوات ومستلزمات الاختبار، مع وضع قوائم بأسماء الأماكن التي سوف يتم تطبيق الاختبار فيها (أسماء المدارس مثلا) مع وضع برنامج زمني للتنفيذ.

(إبراهيم مصطفى علي حماد، 2012، ص 55 -58)

4تطبيق الاختبار: وتستلزم هذه الخطوات توحيد ظروف إجراء تطبيق الاختبار لجميع أفراد العينة، وذلك لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص أمام الجميع لضمان أن الفروق التي رصدها الاختبار تعود للفروق في أداء الأفراد فقط.

1-تحليل فقرات الاختبار : وذلك للتع رف عل ى مدى فعالية فقرات الاختبار، ومدى إسهامها في الحصول على خصائص سيكومترية (صدق وثبات) تتفق مع خ ص ائص الاختبار الجيد.وتشمل هذه الخطوات التعرف على ما يلي:

أ-صعوبة كل فقرة من الفقرات:

يشير معامل صعوبة الفقرة إلى النسبة المئوية لعدد المفحوصين item difficulty indexالذين أجابوا بشكل صحيح على الفقرة،وهو يقع بين الصفر والمائة ويحسب مع معامل الصعوبة حيث أن معامل صعوبة الفقرة أشار إلى نسبة عدد الناجحين في الفقرة إلى العدد الكلي للمفحوصين الذين حاولوا الإجابة عليها، فإن ارتفاع هذه النسبة – معامل الصعوبة – يعني أن الفقرة سهلة، في حين انخفاضها معناه أن الفقرة صعبة، أي أن نسبة النجاح إذا وصلت 100 %فإن هذا يعني أن هذه الفقرة بالغة السهولة، على حين أنه إذا وصلت نسبة نجاح الفقرة الأخرى 0 % فإن هذا يعني أن الفقرة بالغة الصعوبة.

وأشار علام إلى أن اختيار الفقرات حسب مستوى صعوبتها يعتمد على نوع الاختبار والغرض الذي صمم من أجله ففي اختبارات السرعة يفضل اختيار الفقرات ذات الصعوبة المتوسطة وبمدى ضيق حول مستوى صعوبة(0.05) ، وذلك لأنه يعطي أعلى قيمة تباين للفقرة، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع قيمة تباين الاختبار ككل وبالتالي ارتفاع قيمة ثباته.

ب-القدرة التمييزية لكل فقرة من الفقرات:

أشار معامل تمييز الفقرة item discrimition index إلى قدرة الفقرة على التمييز بين المجموعات المتباينة – أو بين المجموعتين العليا والدنيا – ويحسب معامل تمييز الفقرة، ويتم حساب معامل التمييز باستخدام معامل الارتباط المنصف للسلسلة item biserial correlation عندما يكون لدينا متغيران: أحدهما ثنائي الدرجة (درجة كل فقرة 0، 1) والآخر فئوي متصل (الدرجة الكلية) ، كما يمكن أيضا حساب معامل التمييز باستخدام معامل الارتباط المنصف للسلسلة الحقيقي، وذلك عند تقسيم المتغير المتصل (الدرجة الكلية للاختبار) إلى قسمين متساويين: الأول يشتمل على الدرجات العليا، والآخر على الدرجات الدنيا، حيث ينتج لدينا متغيران: أحدهما ثنائي (درجة كل فقرة) والآخر فئوي متصل (الدرجة الكلية) ولكن تم تقسيمه إلى متغير ثنائي.

ويشير معامل التمييز إلى قوة تمييز الفقرة وقدرتها على التمييز بين المجموعتين العليا والدنيا،أو بين المتفوقين والمتأخرين.

وأشار ' أبو ناهية ' (1994) إلى أن قيم تكون قيمة معاملات التمييز تتراوح بين (+ 1.00 إلى -1.00) وعندما تكون قيمة معامل التمييز موجبة فإن الفقرة تأخذ تمييزا موجبا، وهذا يعني أن عدد المجيبين على الفقرة من بين المتفوقين (أفراد المجموعة العليا) يفوق عدد المجيبين عليها من بين المتأخرين (أفراد المجموعة الدنيا)، أما إذا كانت قيمة معامل التمييز سالبة، فإن الفقرة تأخذ تمييزا سالبا، وهو تمييز يكون في الاتجاه الخطأ، ويعني أن عدد المجيبين على الفقرة من (المجموعة الدنيا) يفوق عدد المجيبين عليها من (المجموعة العليا)، وقد يكون معامل التمييز صفرا، وهذا يعني أن الفقرة سهلة جدا أو صعبة جدا أو غامضة جدا، وبالتالي فإنها لا تؤدي إلى أي تمييز، ولذلك تحتاج إلى مراجعة وتعديل أو استبعاد نهائي، وبهذا فإنه كلما كانت قيمة معامل التمييز مرتفعة وموجبة كان ذلك أفضل لأنه يؤدي لزيادة قدرة الفقرة على التمييز.

وأشار الدوسري (1999) إلى أنه يمكن تقويم معاملات تمييز الفقرات بناء على المعيار الذي وضعه ' أيبل eapel' عام (1963) والموضح في الجدول التالي:

جدول رقم(1)يوضح معيار أيبل eaple لتقويم معاملات تمييز الفقرات.

مستوى التمييز	التقويم
من 0.40 فأعلى	فقرة جيدة جدا
من 0.30-0.39	فقرة جيدة بدرجة معقولة ، لكن يمكن تحسينها
من 0.19-0.29	فقرة هامشية تحتاج إلى تحسين
أقل من 0.19	فقرة ضعيفة تعدل أو تحذف

ج-فعالية المشتتات(المموهات) لكل فقرة من الفقرات : يقصد بفعالية المشتتات أو المموهات Distracters هي قدرة هذه المشتتات على جذب المفحوصين إليها، والمشتتات أو المموهات هي: بدائل الفقرة الخاطئةin correct options والمموه الجيد أو الفعال يجب أن يجذب إليه عددا أكبر من المفحوصين من بين أفراد المجموعة الدنيا وعددا أقل من المفحوصين من بين أفراد المجموعة العليا، بينما البديل أو الاختيار الصحيح يجب أن يجذب إليه معظم المفحوصين الذين يعرفون الإجابة الصحيحة من بين أفراد المجموعتين العليا والدنيا، ويمكن حساب معاملات تمييز المشتتات. (إبراهيم مصطفى علي حماد، 2012، ص 55 -58)

3- التعيير :

3-1- مفهوم المعيار :يرى عبد الحفيظ مقدم، أن المعيار هو مرجع مقنن يسمح لنا بفهم معنى الاختبار ومقارنة درجة الفرد بدرجات أفراد عينة التقنين، أي أن المعايير تحدد لنا دلالة الدرجة في الاختبار

(عبد الحفيظ مقدم ، 2003،ص 163)

ويعرفه مصطفى محمد زيدان: بأنه مجموعة من المفاهيم أو الأفكار المستخدمة في الحكم على محتوى الاختبار عند تقدير مضمونه أو صدقه المنطوي. (مصطفى محمد زيدان ، 2008 ،ص 193)

ويعتبر المعيار مستوى قياسي ترجع إليه لفهم دلالة الدرجة التي حصل عليها فرد ما في الاختبار ، سواء أكانت هذه الدرجة تشير إلى درجة الفرد الكلية في إجابته على أسئلة الاختبار أي عدد الإجابات الصحيحة، أو إلى الزمن الذي استغرقه في الإجابة على هذه الأسئلة.

3-2- أهداف المعايير :

إن الهدف الأساسي لعملية التغيير هو إيجاد معايير مناسبة نعتمد عليها في تفسير علامات الطلبة فمن خلال هذه المعايير نحكم على صلاحية الاختبار، كما يمكن الاعتماد على هذه المعايير في تعديله وإجراء التطبيقية عليه، ولذلك لا بد من توفر معايير متعلقة بإعداد الاختبار وتطبيقه حتى نستطيع الحكم على صلاحيته.

(نبيل عبد الهادي ، 2001، ص 392)

وتستخدم المعايير لغرضين :

1-تحدد مركز الفرد بالنسبة لعينة التقنين.

2-تمكننا من مقارنة مركز الفرد على مقياس بمركزه على غيره من المقاييس.

3-3- أنواع المعايير :

توجد عدة أنواع من المقاييس لتفسير درجة الفرد وهي:

1-العمر العقلي Mental age: يرجع استخدام مصطلح العمر العقلي إلى اختبار بيني وتعديلاته المتوالية ويستعمل هذا النوع من المعايير خاصة في اختبارات الذكاء، والفكرة الأساسية لهذا هي أن العمر العقلي (الذكاء) يزداد بازدياد العمر الزمني، والاختبار الذي يستعمل معايير العمر العقلي يطبق أولا على عينات مختلفة الأعمار تمثل المجتمع الأصلي بالأعمار المقصودة، ثم يحسب متوسط درجات أو متوسط الإجابات كل سنة على حدا، ويعتبر هدا المتوسط هو معيار العمر العقلي لهذا السن فإذا حصل فرد على درجة معينة، فإننا نبحث عن العمر الزمني الذي كان متوسط درجات أفراد العينة فيه مساويا لهذه الدرجة، فإذا كانت درجة الفرد الخام هي 50 مثلا فإننا نبحث في معايير الأعمار على الفئة العمرية التي كان متوسط درجات أفرادها هو 50 وليكن عمرها الزمني هو 15، فيصبح العمر العقلي لهذا الفرد هو 15أي أن العمر العقلي للفرد هو العمر الذي تتساوى فيه درجته مع متوسط درجات أفراد هذا العمر من عينات تقنيين اختبار الذكاء المعين.

***عيوب معيار العمر العقلي:** أنه بالرغم من سهولة فهمه إلا أنه يتميز بعدة نقائص منها:

1. عدم تساوي وحدات العمر العقلي في الأعمار المختلفة، وبعبارة أخرى إن معدل النمو العقلي غير ثابت بالنسبة للأعمار المتعاقبة فالنمو العقلي بين سن الثالثة والرابعة يختلف عن النمو العقلي بين سن 12و14 فهو في المراحل الأولى أسرع عنه في المراحل الأخيرة، أي أن سرعة النمو العقلي تتباطأ بتقدم السن
2. إن العمر العقلي يفقد مدلوله في حالة الراشد المتفوق.
3. لا يستخدم إلا في السمات التي تنمو بتقدم السن.

***نسبة الذكاء**Intelligence Quotient: نحصل على نسبة الذكاء بقسمة العمر العقلي على العمر الزمني وللتخلص من الأرقام العشرية أو الفواصل بضرب الناتج في 100.

والمعادلة التالية تمثل نسبة الذكاء:نسبة الذكاء = العمر العقلي / العمر الزمني x 100.

(مقدم عبد الحفيظ،2003،ص164)

2-معايير الفرق المدرسية norms school group: يقصد بمعيار الفرق الدراسية، متوسط درجات أفراد الفرقة في الاختبار المعين وهذا يقارن درجة الفرد المعين بمتوسط درجات الفرقة التي ينتمي إليها، أو نقارن الفرد بفرقة أخرى اقتربت درجته من متوسطها فيعد في هذه الفرقة بالنسبة للمادة المقاسة، أو نقارن الدرجات الخام بمن في سنه من أفرد فرقته. (مقدم عبد الحفيظ،2003 ، ص 165)

وتواجه معايير الفرق الدراسية مجموعة من المشكلات أهمها أنها لا تعطي المدرس أو المسؤول التربوي أي فكرة مبينة عن الفرد مقارنا بزملاء فرقته الذين يدرس معهم، أما المشكلة الثانية فهي التداخل الموجود في المواضيع المدرسة في الفرق الدراسية المختلفة ، فمثلا بعض المواضيع قد تكون ممتدة عبر مجموعة من الفرق ، وتقنين اختبار تحصيلي على فرقة دراسية بعينها لا يعني انحسار معرفة مواضيع هذا الاختبار بطلاب هذه الفرقة ، وهذا مما يحدث لبسا حول مستوى بعض الطلاب، أما الإشكالية الثالثة فهي أنها يساء معناها ودلالتها حيث يخلط بعض الناس بينها وبين المستوى المفترض الوصول إليه، أو المحك الذي يجب أن يحققه الفرد ليحكم على أدائه بالنجاح أو الفشل أو باكتساب المهارة من عدم ذلك ، المشكلة الرابعة هي أن فردين من فرقتين مختلفتين قد يحصلان على نفس الدرجة في الاختبار لكن هذا لا يعني أنهما متساويان في مستوى المعرفة بالموضوع .

(عبد الرحمن بن سليمان الطريري ، 1997،ص 192)

*نسبة التحصيل أو معايير النسبة في اختبارات التحصيل العمر ي وهي عبارة عن نسبة العمر التعليمي إلى العمر الزمني مضروبا في 100 ن ت = ع ت / ع ز * 100

إن نسب التحصيل التي تفوق 100 تعني بأن التلميذ متفوق في اختبارات التحصيل وأن نسب التحصيل التي تقل عن 100 تعني بأن التلميذ أقل من المتوسط في أدائه بالمقارنة مع ما حصل عليه التلاميذ الآخرون في نفس السن.

*تتميز نسبة التحصيل بنفس العيوب التي تتميز بها معايير العمر، إن نسب التحصيل لها متوسطات مختلفة وانحرافات معيارية مختلفة في مختلف الأعمار متوقفة على نوع الاختبار ولهذا السبب فهي غير قابلة للمقارنة من عمر لآخر ولا من اختيار لآخر.

معايير الذكاء الانحرافية هي شكل من أشكال الدرجات المعيارية، متوسطها 100، وانحرافها المعياري 15، وتستخدم معايير الذكاء من أجل تصنيف الدرجات التي حصل عليها الأفراد في أي اختبار من اختبارات الذكاء، وكذا تفسيرها والخروج بالاستنتاجات حول الفرد الذي يطبق عليه الاختبار.

والفكرة في نسبة الذكاء ا لانحرافية هي تحويل درجات اختبارات الذكاء إلى نسبة الذكاء الانحرافين التي لها متوسط وانحراف معياري ثابت، ففي حالة اختبار وكسلر نجد أن المتوسط هو 100 والانحراف المعياري 15، وفي هذه الحالة نجد مثلا أن نسبة الذكاء الانتحارية 130 تقع على بعد انحرافين معياريين فوق المتوسط والدرجة 85 على بعد انحراف معياري واحد تحت المتوسط.

إذا كانت الدرجات الخام موزعة توزيعا اعتداليا فإنه يمكن تحويلها إلى نسب الذكاء الانحرافية التي متوسطها 10 وانحرافها المعياري 15 بإتباع الخطوات التالية :

- تحويل الدرجة الخام إلى الدرجة المعيارية د.
- ضرب د في 15.
- جمع أو طرح النتيجة من 100.
- الذكاء الانتحارية، (الدرجة – المتوسط) / (الانحراف المعياري)+-100.

(مقدم عبد الحفيظ ،2003 ،ص 166)

المعيار الميئيني: الميئيني هو عبارة عن نسبة الأفراد الذين يوجدون تحت درجة معينة ويعتبر المي ئيني من أكثر المعايير استخداما وخاصة في اختبارات القدرات العقلية وهو يحدد النسبة المئوية للحالات التي تقع بعد درجة معينة، فإذا كانت درجة الفرد في اختبار هي 60 درجة وحصل 80 % من أفراد عينة مماثلة له على درجات أقل من 60 تكون درجته الميئينية هي 80 وهذا معناه أنه أفضل من 80 % من أفراد العينة المماثلة.

وطبيعي أنه يجب أن يكون هناك أكثر من معيار مئين للاختبار الواحد إذا كانت الصفة التي يقيسها الاختبار تتأثر بالسن أو المستوى التعليمي أو نحو ذلك يمثل كل معيار منها إحدى سنوات العمر المتتالية التي يستخدم الاختبار في حدودها أو أحد المستويات التعليمية ... الخ حتى تقاس درجة الفرد على المعيار الميئيني الذي يمثل سنه أو مستواه أو نحو ذلك.

وللحصول على المئين نستخدم نفس الطريقة في تعيين الوسيط والرباعي فكما قسمنا المجموعة إلى قسمين لتحديد النقطة الوسطى في حالة الوسيط وكما قسمناها إلى أربعة أجزاء في حالة الرباعي يمكن أن نقسمها إلى مائة جزء في حالة المئين ويكون المئين هو النقطة التي تحدد هذه الأجزاء فالمئين 10 هو النقطة التي يقل عنها 10 % من القيم والمئين 2هو النقطة التي يقل عنها 20 % والمئين 50 هو النقطة التي يقل عنها 50% من القيم (الوسيط) ومتى تحددت القيم المقابلة لكل مئين فإنها توضع عادة في شكل جدول للاستفادة منها في معرفة المئين الذي يقابل أية قيمة يعطيها الاختبار وبهذه الكيفية نستطيع تحديد الفرد بالضبط بالنسبة للمجموعة .

(كامل محمد عويضة ، 1996 ، ص 100-101)

وتتميز المعايير الميئينية بسهولة حسابها وسهولة قراءتها ويمكن استعمالها للأطفال أو للراشدين ولأي نوع الاختبارات، بالإضافة إلى سهولة تفسير معناها ودلالتها، واستخدام الميئينيات يفيد إجراء المقارنات بين الأفراد وكذا المقارنات داخل الفرد ذاته .

أما عيوبها فهي عدم التساوي في الوحدات خاصة في طرفي التوزع المعتدل، أضف غلى ذلك صعوبة تفسيرها في حالة العينات التي تكون أقل من 100، حيث أنه من الحفيظ كن إيجاد فرد واحد في كل مستوى مئيني، و الميئيني لا يعطي لنا مدى اختلاف الدرجة الخام عن غيرها، وكل ما يعطيه هو ترتيبهما فقط .

(مقدم عبد الحفيظ ،2003، ص 168)

الدرجات المعيارية:

الدرجة المعيارية هي المسافة التي تبتعد فيها الدرجة الخام عن المتوسط الحسابي التي يعبر عنها بوحدات الانحراف المعياري وتحسب بالمعادلة التالية :

درجة المعيارية= (الدرجة الخام – المتوسط الحسابي للدرجات)/ الانحراف المعياري للدرجات

أو د= (س–م) / ع

تكون (د) سالبة يعني ذلك يعني أن درجة الفرد أقل من المتوسط، وإذا كانت موجبة تعني فوق المتوسط، وإذا كانت تساوي 0.

أنواع أخرى من الدرجات المعيارية:

الدرجة التائية الخطية ت: الدرجة ت درجة معيارية معدلة تهدف للتخلص من عيوب الدرجة المعيارية، والاسم ت مأخوذ من الحرف الأول من اسم ثونديك.

وهي عبارة عن درجة معيارية متوسطها 50 وانحرافها المعياري 10، وبها يمكن التخلص من الإشارات السالبة والموجبة في الدرجة المعيارية،وقانون الدرجة التائية يساوي: ت= 50+ الدرجة المعيارية *10.

(محمود السيد أبو النيل،1987،ص140)

وهكذا تتراوح درجات أفراد مجموعة بين -5،+5 درجة تائية.

ولكن يعيبها أن الفروق بين درجات الأفراد تمثلها وحدات صغيرة قد لا تفيد في بعض البحوث العلمية التي تكون فيها الفروق بين الأفراد بطبيعة الحال صغيرة.

الدرجة الزائية الخطية: الدرجة ج هي تعديل الدرجات المعيارية بحيث تصبح درجات معيارية اعتدالية، اشتقها جيلفورد من توزيع متوسطه 5 وانحرافه 2، وكان هدفه إيجاد درجات معيارية اعتدالية تناسب بعض الاختبارات التي تقيس وظائف تكون الفروق بين الأفراد فيها واضحة، كما أن مزايا هذا المعيار قلة عدد المستويات التي ينقسم إليها الأفراد.

المعايير التساعية: التساعيات هي نوع من أنواع المعايير المستخدمة في مجال علم النفس بكثرة مع اختبارات الاستعدادات والاختبارات و الاختبارات التحصلية ويعود استخدام التساعيات في الأساس إلى القوات الجوية الأمريكية حيث تم استخدام هذا المعيار إثناء الحرب العالمية بغرض تصنيف الطيارين من حيث استعداداتهم ومهاراتهم ويعتبر هذا المقياس نظام رقمي فردي

حيث يتراوح توزيع الدرجات فيه بين 1-9 ومتوسطه 5، وانحرافها المعياري 2، ويمكن الحصول على معايير التساعيات من خلال ترتيب الدرجات الخام حسب مقدارها من الصغير إلى الدرجة الكبيرة ثم بعد ذلك تحدد التساعيات وفق توزيع المنحنى الطبيعي للنسب المئوية، وسيتم عرض التساعيات مع غيرها من المعايير لبيان النسب المئوية المقابلة لكل وحدة من وحدات المقياس التساعي.

(عبد الرحمان بن سليمان الطريدي،1997،ص127)

وهكذا يوضح هذا المعيار الفروق بين الدرجات بين الدرجات إذا لم يكن مدارها كبيرا، خاصة إذا لم يكن مداها كبيرا، خاصة إذا كان أفراد المتطرفون ايجابيا قريبين من بعضهم أيضا، وطبيعي لا يصلح هذا المعيار إذا كان الأفراد موزعين في مستويات تشمل أقساما دنيا وأخرى عليا. (محمد عبدالسلام أحمد، 1960، ص321-322)

خلاصة:

ما يمكن قوله أن عملية تقنين الاختبارات النفسية أصبحت تحتل مكانة في علم النفس المعاصر، ويرتبط بهذه العملية حاجة ماسة تتمثل في تزايد الاهتمام بالاختبارات النفسية في مختلف المجالات العملية والتطبيقية.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: التوافق النفسي

تمهيد

1- التوافق:

1-2- نبذة حول مصطلح التوافق.

1-2- مفهوم التوافق.

1-3- المصطلحات المرتبطة بالتوافق.

1-3- أهمية التوافق.

1-4- أبعاد التوافق.

1-5- النظريات المفسرة للتوافق .

1-6- التوافق السيء والتوافق الحسن.

2- التوافق النفسي:

2-1- تعريف التوافق النفسي.

2-2- معايير التوافق النفسي.

2-3- مؤشرات التوافق النفسي.

2-4- عوائق التوافق النفسي.

خلاصة

تمهيد :

تعتبر عملية التوافق من العمليات الهامة في حياة الإنسان بمراحها المختلفة من الطفولة الى الشيخوخة، كما أنها الهدف الأساسي الذي يصبوا اليه، ليعيش في سلام مع نفسه ومع المحيطين به في جميع المؤسسات الاجتماعية انطلاقا من الأسرة مرورا بالمدرسةوالمجتمع بوجه عام، ذلك لأن انعدام هذه العملية تجعل الفرد يتخبط في مشكلات توافقية تعيقه عن بلوغ أهدافه، حيث لا يمكن للإنسان المكون من النوازع المادية، والروحية والحاجات النفسية والاجتماعية للوصول إلى مستوى مقبول من التوافق وما ينتج عنه من راحة نفسية، إلاإذا استطاع تحقيق أكبر إشباع لحاجاته الفطرية والمكتسبة على حد سواء، وذلك سواء بمواجهته المباشرة لمواقف والمشاكل مواجهة علنية، أو بلجوئه إلى استخدام الميكانيزمات الدفاعية التي تهدف هي الأخرى إلى تحقيق عملية التوافق، وتناولت الباحثة في هذا الفصل مفهوم التوافق وبعض المصطلحات المرتبطة به وأهميته و النظريات المفسرة له،كما ذكرت التوافق الحسن و السيئ، بإضافة إلى تعريف التوافق النفسي ومعاييره ومؤشراته وعوائقه وختمت الفصل بخلاصة.

1-التوافق :

إن التوافق هو قدرة الفرد على تغيير وتعديل سلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرا على مواجهة المواقف بشكل إيجابي من أجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

1-1- نبذة حول مصطلح التوافق:

التوافق مصطلح يعني التآلف والتقارب، فهو نقيض التخالف والتنافر ومفهوم التوافق مستمد من مصطلح التكيف الذي استخدم في علم الأحياء، والذي زادت أهميته بعد ظهور نظرية دارون c. Darwin للتطور سنة (1859)، إذا يعتبر هذا المصطلح حجر الزاوية في نظريته ويشير مصطلح التكيف في علم الأحياء البناء البيولوجي والعمليات التي تساهم في بقاء الأجناس، فالخواص البيولوجية التي تتوافر في الكائن الحي لا يمكن أن تساعد الكائن على البقاء والاستمرار إلا إذا توفر ما يساعد على بقائها واستمرارها.

(مايسة أحمد النبال، 2002، ص198)

فالتكيف من وجهة نظر علم الأحياء يركز على قدرة الكائن الحي على التلاؤم مع الظروف البيئية وهذا يتطلب منه مواجهة أي تغير في البيئة بتغيرات ذاتية وأخرى بيئية، واستفاد علماء النفس من المفهوم البيولوجي للتكيف

واستخدموه في المجال النفسي بمصطلح التوافق حيث أنه من الطبيعي أن ينصب اهتمام علماء النفس على البقاء الاجتماعي والنفسي للفرد اذ يفسر السلوك الانساني بوصفه توافقات مع مطالب الحياة وضغوطاتها، وهذه المطالب هي نفسية اجتماعية بحد ذاتها ويتضح في صورة علاقات متبادلة بين الفرد والآخرين، وتؤثر بدورها في التكوين السيكولوجي للفرد. (صبرة محمد علي،أشرف محمدعبد الغاني، 132، ص2004)

لقد اهتم الباحثين بهذا الموضوع بغية التميز بين مصطلحي التكيف والتوافق وأشاروا إلى أن التكيف يعين السلوك الذي يجعل الكائن الحي في نشاط لممارسة الحياة في محيطه الفيزيقي والاجتماعي، بينما يشير مصطلح التوافق إلى الجانب النفسي من نشاط الإنسان وسعيه للتعامل المرن مع مطالب الحياة.

من هنا فالتوافق مفهوم إنساني بحت، أما مفهوم التكيف فيشمل تكيف الكائن الحي عامة (الإنسان، الحيوان، النبات) إزاء البيئة التي يعيش فيها ولا بد للكائن الحي أن يتكيف مع البيئة لكي يتمكن من العيش فيها .
(أديب محمد الخالدي، 92، **ص**2009)

تعريف التوافق: تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم التوافق بالدراسة والبحث ومع اختلاف الباحثين وهذا راجع إلى المدارس التي ينتمون إليهاإلا أن هناك تشابها بسيطا بين هذه التعريفات وفيما يلي عرض لمجموعة من هذه التعريفات والدلالات لهذا المصطلح.

2-1-لغة: التوافق كما جاء في لسان العرب يعني: الملائمة، و وافقه الشيء أي لائمه.
(ابن منظور،جمال الدين بن مكرم: 2004، ص 1047)
وكما ورد في معجم الوسيط أن التوافق في الفلسفة هو أن يسلك الفرد مسلك الجماعة ويتجنب الانحراف في السلوك. (ابراهيم أنيس وآخرون، 1973، ص 47)
يتضح للباحث من التعريفين السابقين لتعريف التوافق في اللغة أنه " يعني الملائمة والانسجام وعدم النفور ".

2-2-اصطلاحا:

- **تعريف مصطفى فهمي**: هو القدرة على التكوين العلاقات المرضية بين المرء وبيئته، كما يؤكد على العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق لأن فكرة الشخص عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، كما أنها عامل أساسي في تكيفه الشخصي والاجتماعي.

(فتحي مصطفى الزيات، 1986، ص21)

- **تعريف فرج عبد القادر وآخرون:** بأنه معيار أساسي لتحقيق السواء النفسي والاجتماعي للفرد في إطار علاقة الفرد بالمجتمع. (سهير كامل ، 1993، ص93)
- **تعريف حامد عبد السلام زهران:** بأنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة (الطبيعة والاجتماعية) بالتغير والتعديل حتى يحدث التوازن بين الفرد وبيئته.

(حامد عبد السلام زهران،1997، ص27)

- **تعريف كاتل Cattell:** بأنه العمليات النفسية البنائية، وهو التحرر من الضغوط، و الصرعات النفسية وانسجام البناء الديناميكي للفرد، ويربط كاتل بين التكيف والتوافق فالشخص الذي يسلك سلوكا يرضى عنه المجتمع، ولكنه يتعارض مع ما يؤمن به، فهذا الشخص متكيف لكنه غير متوافق.

(**عبد الحميد محمد الشاذلي**، 2001، ص96)

- **تعريف كارل روجرز Carl Rogers:** التوافق هو قدرة الشخص على تقبل الأمور التي يدركها بما في ذلك ذاته، ثم العمل من بعد ذلك على تبنيها في تنظيم شخصيته.

(**بطرس حافظ بطرس**، 2008، **ص** 113)

مما سبق عرضه للتعريفات السابقة والمتعددة للتوافق يمكن تقديم تعريف شامل وهو: أن التوافق هو قدرة الفرد على تغيير وتعديلسلوكه وفق متطلبات البيئة بحيث يكون قادرا على مواجهة المواقف بشكل ايجابي من أجل تحقيق توافقه الشخصي والاجتماعي وبالتالي الشعور بالرضا.

1- المصطلحات المرتبطة بالتوافق:

لابد من التنويه إلى أن هناك بعض المفاهيم التي تحمل ضمن مفهومها معنى التوافق النفسي، من بينها نجد:

1-3 التوافق والصحة النفسية: إن أول مظاهر الصحة النفسية أن يكون الفرد قادرا من داخله على التوفيق بين شهوته وعقله وضميره حتى ينجو من كل صراع، أما المظهر الثاني فهومبني على توافر الشرط الأول وهو القدرة على مواجهة الأزمات التي تطرأ على الفرد، وما لم يكن الشخص قد تخلص من الصراع الداخلي فإنه سوف يكون من العبث أن يواجه الصراع الخارجي، والمظهر الثالث للصحة النفسية هي النتيجة الحتمية لوجود المظهرين السابقين إيجابا أو سلبا فالتكامل الداخلي يساعد على حل الصراع الخارجي فيخلق ذلك الشعور الثقة بالنفس والرضا عنها والاحساس بالكينونة والايجابية . (**كامل محمد عويضة**، 1996، ص40)

كما أن هناك ارتباط كبير قد يصل الى حد الترادف بين مصطلح والصحة النفسية ولعل السبب في ذلك يرجع الى أن الشخص الذي يتوافق توافقا جيدا لمواقف بيئية والعلاقات الشخصية يعد دليلا لتمتعه بصحة نفسية جيدة، وأن القدرة على التشكيل والتعديل من قبل الفرد لمواجهة المتطلبات وإشباع الحاجات، ولهذا ما جعل بعض الباحثين يلجؤون إلى استخدام مقياس الصحة النفسية لقياس التوافق، وأحيانا مقاييس التوافق لقياس الصحة النفسية،ومما سبق نستنتج أن الصحة النفسية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع ويمكن اعتبارها الحالة التي يكون فيها الفرد متوافقا مع نفسه ومع محيطه، فمفهوم الصحة النفسية في حد ذاته يحمل مصطلح التوافق النفسي أي قدرة الفرد على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته.

3-2 التوافق والتكيف:

استخدم بعض الباحثين في علم النفس كلمة تكيف مرادفة لكلمة توافق (adaptation_ajustement) مع أن الفرق واضح بينهما والذي يتضح في:

- أن التكيف أشمل من التوافق لأنه يشمل الإنسان والحيوان والنبات في علاقاتها مع البيئة، أما التوافق النفسي فيقتصر على التفاعل بين الإنسان والآخرين.
- أن التكيف يتضمن المسايرة للظروف وينكر دور الإنسان في تغييرها، وكذلك يلغي دور الفروق الفردية بين الناس.
- أن التوافق النفسي يظهر جانب الادارة البشرية لتغيير الواقع نحو الأفضل وهو بهذه الروحية أساس لتطهر البشرية بما يمتلك الإنسان من قدرات مبدعة.
- أن التوافق النفسي حصيلة لجهود الانسان تتضمن خبراته الماضية والحاضرة للانطلاق نحو المستقبل.
- أن التوافق النفسي مسألة نسبية تختلف باختلاف قدرات الإنسان والثقافة والزمان والمكان.

(**صالح حسن الداهري**، 1999، ص15-16)

ما نجد أن هناك من اعتبر التوافق مصطلح مركب وغامض الى حد كبير وربما كان أحد أسباب غموضه هوا لخلط بين المفاهيم، ففي الانجليزيةنجدكلمات, Accommodation. Conformity .Adaptation Ajustement وفي العربية نجد كلمات: توافق، تكيف، تلاؤم، مسايرة، مجاراة.

ويمكن أن نفرق بين المفاهيم السابقة اعتمادا على الآتي:

- **Accommodation**: وترجمتها للعربية "تلاؤم"، وهو مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعات.
- **Conformity**: وترجمتها للعربية "مسايرة"، وهو أيضا مصطلح اجتماعي يعني الامتثال للمعايير والتوقعات الشائعة في الجماعة.
- **Adaptation**: وترجمتها للعربية "تكيف"، ويفضل أن يقتصر استخدام هذا المصطلح– كما قصد بذلك دارون – على اعتباره مصطلحا بيولوجيا يعني قدرة الكائن الحي على أن يعدل من نفسه أو يغير من بيئته أذا كان له أن يستمر في البقاء، بحيث يؤدي الفشل في هذا التعديل الى انقراض الكائن أو اختفائه من الحياة
- **Ajustement**: والترجمة العربية لهذا المصطلح هي "توافق"، وهو المفهوم النفسي أو الاجتماعي الذي يرتبط بدراستنا والذي سنوليه قدرا من الأهمية.

ورغم تعدد تعريفات التوافق ، الا أنه يمكن حصرها في ثلاث اتجاهات رئيسية:

- **الاتجاه الأول**: يرى أن التوافق عملية فردية تبدأ وتنتهي بالفرد .
- **الاتجاه الثاني**: يرى أن التوافق عملية اجتماعية تقدم على الانصياع للمجتمع بصرف النظر على هذا الانصياع.
- **الاتجاه التكاملي**: وهو يوفق بين ما هو فردي وما هو اجتماعي .

(عبدالحميد محمد الشاذلي، 2001، ص 26-27)

مما سبق يتضح أن التوافق يخص علم النفس بحيث يرتبط بالخصائص التي يتميز بها الإنسان فقط، والتي يسعى من خلالها الاتزان والاستقرار النفسي والاجتماعي من خلال التوفيق بين ذاته وبين محيطه، أما التكيف يخص أكثر الكائنات الحية من بينها الإنسان والحيوان والنبات .

4–أهمية التوافق: لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدوا في الميادين الآتية:

- **التربية:** يمثل التوافق الجيد مؤشرا ايجابيا أو دافعا قويا يدفع التلاميذ إلى التحصيل من ناحية ويرغبهم في المدرسة ويساعدهم على إقامة علاقات متناغمة مع زملائهم ومعلميهم من ناحية أخرى، بل ويجعل العملية التعلمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس صحيح فالتلاميذ سيئو التوافق يعانون من التوتر النفسي ويعبرون عن

توتراتهم النفسية بطرق متعددة كاستجابات التردد والقلق أو بمسالك العنف في اللعب والأنانية والتمركز حول الذات وفقدان الثقة بالنفس واستخدام الألفاظ النابية في التعامل مع الآخرين وكراهية المدرسة والهروب منها واضطرابات سلوكية مثل: اللجلجة والتلعثم وقضم الأظافر والميول الإنسحابية والسرحان والخجل والشعور بالنقص وتنعكس كل تلك المشكلات بالطبع في انخفاض التحصيل الذي هو جوهر عملية التلعثم.

- **ميدان الصناعة:** إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كاملا، يمكن التقليل من شأن العلاقات الايجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في كمية ونوعية الإنتاج، وبالتالي فإن سوء التوافق الناتج عن سيادة الروح العدائية أو الكراهية تجاه الرؤساء، نتيجة أساليب الإدارة الدكتاتورية والشعور بالظلم أو هضم الحقوق أو محاباة البعض على حساب البعض الآخر، أو العجز عن إقامة علاقات طبية مع الزملاء، أو العمل في ظل ظروف طبيعية غير مناسبة، وكل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الروح المعنوية للعمال، مما يؤدي الى انخفاض الإنتاج وكثرة الغياب عن العمل وكثرة الشجار مع الزملاء والرؤساء وغير ذلك من مترتبات سوء التوافق .
- **ميدان الصحة النفسية:** إن سوء التوافق يمثل واحدا من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي بأشكاله المختلفة، وهي مجموعة الأسباب التي نطلق عليها الأسباب المرسبة، من هنا فإن دراسة الشخصية قبل المرض، ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبي، للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية، وبالتالي فإننا نتوقع أن الأشخاص سيئوا التوافق أكثر من غيرهم عرضة للتوتر والقلق والاضطراب النفسي.

(صبري محمد علي،أشرف محمد عبد الغني شريف، 2004، ص128-129)

- **ميدان التوجيه:** يعد التوجيه التربوي أحد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية، ويعرف كل من أحمد لطفي بركات، ومحمد مصطفى زيدان التوجيه التربوي أنه:(مجموع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية، وقدراتهومهاراته واستعداده وميوله وأن يستغل امكانيات بيئية من ناحية أخرى، نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته، ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل فيتمكن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في الشخصية). (**عبد الحميد الشاذلي** ،2001 ،ص58)

- **ميدان علم النفس:** يعتبر التوافق موضوع ومحور علم النفس حيث أن أغلب دراساته وأبحاثه تنصب على التوافق، وهنا ما نمسه في غالبية التعاريف لعلم النفس التي من بينها(هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف حياته، التي تمليها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية واستجاباتها للمواقف).

فعلم النفس يدرس مدى توافق الرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتغير المستمر للمواقفكما يدرس طرق الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يقوم بها التوافق.

وفي هذا يقول كمال دسوقي: (التوافق ليس فقط موضوع دراسة فرع علم النفس بل انه الحياة كلها ، وكل لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف). (**كمال دسوقي**، 1994، ص28)

نستنتج مما سبق أن هناك العديد من الميادين الأساسية والمهمة في الحياة الفرد حيث نجد أنه قد ظهرت في المجالات الآنفة أو السالفة الذكر وخاصة في مجال التربية والتعليم مشكلات سوء التوافق النفسي لدى التلاميذ الناتج عن القدرة على التكيف مع المحيط المدرسي والأساليب والمقررات التعليمية، بالإضافة إلى العجز في إقامة العلاقات مع الآخرين، كل ذلك من شأنه التأثير السلبي على الصحة النفسية، مما يؤدي إلى تدني المردود الدراسي، ومهمة التوجيه والارشاد النفسي هنا تعديل السلوك والحفاظ على الصحة النفسية لهم، ومنه فإن دراسة التوافق النفسي للفرد في هاته الميادين يمثل مؤشرا ايجابيا يساعد الفرد على تحقيق النجاح والرضا عن نفسه وتجنبه الوقوع في العديد من الأزمات والاضطرابات النفسية.

5-أبعاد التوافق:

عند الحديث عن التوافق يتبادر إلى ذهن الفرد التوافق بمعناه العام والواسع والذي يشمل جميع مجالات حياة الفرد الشخصية والاجتماعية، بالرغم من أن هناك محصلة عامة للتوافق يمكن أن يشار اليها على هذا الأساس فإنه لا يمكن تجاهل الجوانب المختلفة له، وفي هذا المجال يشير حامد عبد السلام زهران إلى أن للتوافق أبعاد تشمل:

5-1- التوافق الشخصي(النفسي): ويتضمن السعادة مع النفس والرضا عنها، واشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية الثانوية، ويعبر عن سلم داخلي حيث يقل الصراع الداخلي، ويتضمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.

5-2- التوافق الاجتماعي: ويتضمن السعادة مع الآخرين والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعية، والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعي وتقبل التغير الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي السليم والعمل لخير الجماعة، والسعادة الزوجية، مما يؤدي إلى تحقيق الصحة الاجتماعية.

5-3- التوافق المهني: ويضم الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد عما وتدريبا لها والدخول فيها والانجاز والكفاءة و الإنتاج والشعور بالرضا والنجاح، ويعبر عنه العامل المناسب في العمل المناسب.

كما نجد أن هناك أبعاد أخرى تتمثل في:

5-4- التوافق الصحي(الجسمي): هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والانفعالية، مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه، وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة، وشعوره بالارتياح النفسي تجاه قدراته وإمكاناته وتمتعه بحواس سليمة، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والاتزان، وسلامة في التركيز، ومع الاستمرارية في النشاط والعمل دون اجهاد أو ضغط لمهمته ونشاطه.

5-5- التوافق الأسري: هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه وتحنوا عليه، مع شعوره بدوره الحيوي داخل الأسرة واحترامها لها وتمتعه بدور فعال داخل الأسرة ، وأن يكون أسلوب التفاهم هو الأسلوب السائد في أسرته، وما توفره له أسرته من اشباع لحاجاته وحل مشكلاته الخاصة، وتساعده في تحقيق أكبر قدر ممكن من الثقة بالنفس وفهم ذاته، وان تحسن الضن به وتتقبله في إقامة علاقة التواد والمحبة.

(حامد عبد السلام زهران ، 1997، **ص**27)

مما سبق ذكره عن أبعاد التوافق النفسي يتضح أن التوافق هو قدرة الفرد على مواجهة ما يتعرض اليه من مشاكل وأزمات وقدرته على حلها، وأن يكون في حلة توافق مع نفسه ومع مجتمعه الذي هو جزء منه والذي يعيش فيه ويتفاعل معه ، أي أن تكون العلاقات جيدة بين الفرد والبيئة ، بحيث يستطيع من خلالها اشباع حاجاته مع قبول ما تفرضه عليه البيئة من مطالب.

6-النظريات المفسرة للتوافق:

ينظر غالبية علماء النفس على اختلاف مدارسهم الى التوافق على أنه السواء والخلو من الاضطرابات والصراعات النفسية ، والقدرة على الانسجام مع النفس والآخرين ومع هذا الاجماع فان لكل مدرسة فكرية وجهة نظرها في تحديد مفهوم التوافق وعملياته وعوامله ، وفيما يلي عرض مختصر لأهم وجهات النظر النفسية المفسرة للتوافق :

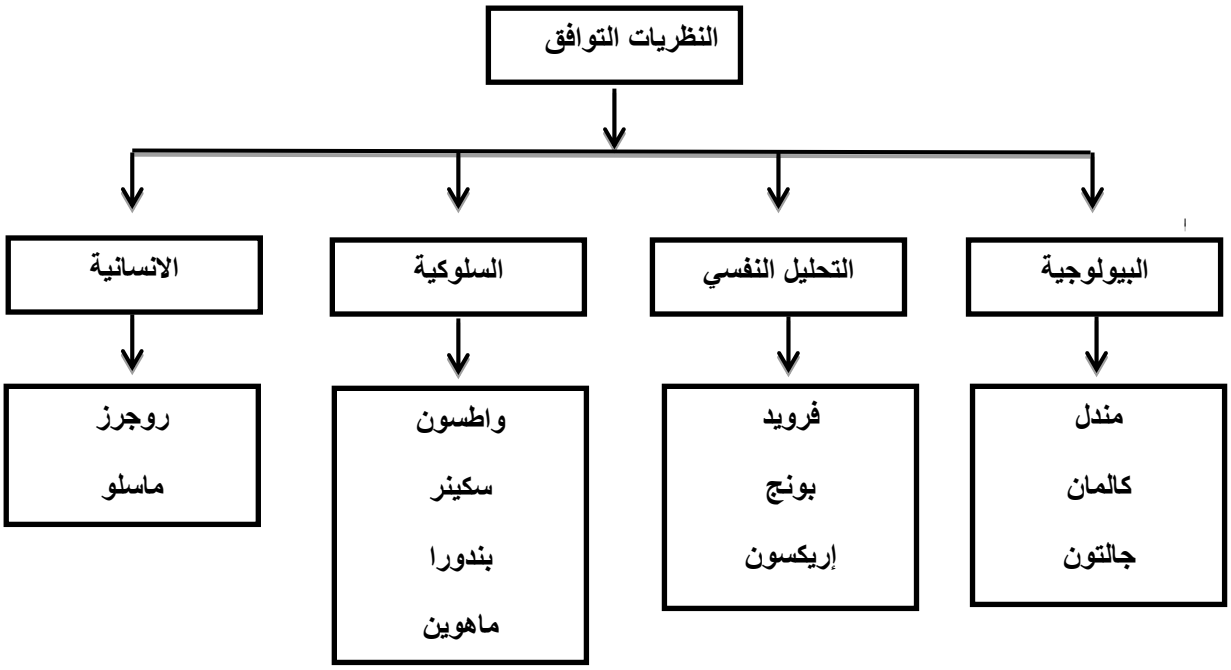

شكل رقم (02) يمثل نظريات التوافق النفسي

6-1- النظرية البيولوجية: من مؤسسيها الباحثين "داروين، مندل، كالمان،جالتون"، تركز هذه النظرية على النواحي البيولوجية للتوافق حيث ترى أن كل أشكال سوء التوافق تعود إلى أمراض تصيب أنسجة الجسم والمخ، وتحدث هذه الأمراض في أشكال منها الموروثة ومنها المكتسبة خلال مراحل حياة الفرد، من اصابات واضطرابات جسمية ناتجة عن مؤثرات من المحيط ، أو تعود إلى اضطرابات نفسية التي تؤثر على التوازن الهرموني للفرد نتيجة تعرضه للضغوطات.

يرى أصحاب هذه النظرية أن عملية التوافق تعتمد على الصحة النفسية وبالتالي التوافق التام للفرد (التوافق الجسمي) أي سلامة وظائف الجسم المختلفة، ويقصد بالتوافق في ظل هذه النظرية انسجام نشاط وظائف الجسم فيما بينها، أما سوء التوافق فهو اختلال التوازن الهرموني أو نشاط أو وظيفة من وظائف الجسم.

(**بلحاج فروجة** ، 2011، ص144-145)

6-2- نظرية التحليل النفسي: ظهرت هذه النظرية على يد النمساوي "فرويد" الذي يرى أن الشخصية تتألف من ثلاث مفاهيم هي: الهو**ID**، الأنا الأعلى **SUPER EGO**.

-الهو ID: يعد مستودع الطاقة النفسية التي يزود بها الآخرين، وهو أيضا مجموعة الدوافع والغرائز المكبوتة، ويعمل الهو أساسا على مبدأ اللذة التي تطالب بالإشباع الفوري لما تحتويه .

-الأنا EGO: هو عبارة عن مدركات الشخص للواقع من حوله، وينمو الأنا مع التنشئة الاجتماعية للطفل فيبدأ يميز طلبات الهو، وما هو ممكن تحقيقه مالا يمكن تحقيقه، ويسعى الأنا إلى التوفيق بين الواقع والوقت والطالب المناسب وكيفية تحقيقه.

و الأنا هو وسيط بين الهو و الأنا و الأنا الأعلى وهو بذلك يتوسط بين المطالب الغريزية للكائن والظروف المحيطة به. (**نبيه ابراهيم اسماعيل**، 1997، ص 52)

-**الأنا الأعلى SUPER EGO**: بمثابة السلطة الداخلية أو رقيب نفسي لاشعوري، يعمل الأنا الأعلى على ضبط الهو وكف دفاعاته، وبهذا يصبح الأنا ملزم بإرضاء رغبات كل من الهو و الأنا الأعلى، وبذلك يكون الأنا الأعلى يمثل الجانب المثالي داخل الفرد.

ومما سبق ذكره فان الأبعاد السيكولوجية الهو و الأنا و الأنا الأعلى، تعمل من أجل تحقيق هدف واحد لذلك نجدها في نشاط دائم مستمر من أجل تجنب حدوث اختلاف وتصادم بينها، إذا ما حدث تصادم فإن المسؤولية تعود للأنا من أجل الوصول إلى حل لما يشأ بين الهو بمطالبها و الأنا الأعلى بما يمثله من مثل عليا.

ولكي يستطيع الأنا احداث توافق بينها لابد أن يكون على قوة ونمو سليم وهذه هي صورة الأزمة النفسية التي يمكن للأنا أن يحلها عن طريق التوفيق بين الهو والانا الأعلى وبذلك يرضي الدوافع الغريزية مع احترام للمقتضيات الخارجية ومنه إحداث توافق نفسي سليم. (**محمد يعقوبي** ، 1985، **ص**29)

- أما الباحث "يونج": فقد اهتم الشخصية وأكد على أهمية معرفةالذات على حقيقتها وضرورة الموازنة بين الميولات الانطوائية والانبساطية لتحقيق التوافق والتمتع بالصحة النفسية.

- أما الباحث **اريكسون Erikson**: فالشخص المتوافق لابد أن يتمتع بالثقة والإحساس الواضح بالهوية والقدرة على الألفة والحب، والشعور بالاستقلالية و التوجه نحو الهدف والتنافس والقدرة على ملائمة الظروف المتغيرة دليل على النضج وسهولة التوافق .

ركزت نظرية التحليل النفسي في تصورها للتوافق على قدرة الفرد في خفض التوتر والألم واشباع الحاجات وإلا فهو سيء التوافق، وهذا التصور يهمل دور الفرد في الجماعة والتزامه بالنظام القيمي للمجتمع، فقد أرجعوا كل نجاح يحققه الفرد الغريزة ، وبذلك يتم اختزال دور الادراك والعقل والقيم الانسانية ، كما أن هذا التصور جعل الفرد سلبيا في عملية التفاعل الاجتماعي وأيسر لغرائزه.

6-3- النظرية السلوكية: يتمثل التوافق لدى السلوكيين في استجابات مكتسبة من خلال الخبرة يتعرض لها الفرد والتي تؤهله للحصول على توقعات منطقة وعلى الإثابة، فتكرار إثابة السلوك ما من شأنه أن يتحول إلى إعادة، وعملية توافق الشخص لدى "واطسون" Watscen "**و** سكينر"skinner لا يمكن أن تنمو عن طريق ما يبذله الجهد الشعوري للفرد ولكنها تتشكل بطريقة آلية عن طريق تلميحات أو إثابات البيئة .

- أما السلوكين المعرفين أمثال الباحثآلبرت بندورا A.Bandura والباحث "مايكل ماهوني" Mahoney. استبعدوا تفسير توافق الفردأنه يحدث بطريقة آلية تبعده عن الطبيعة البشرية واعتبروا أن كثيرا من الوظائف البشرية تتم والفرد على درجة عالية من الوعي والإدراك مزامنة للأفكار والمفاهيم الأساسية، أي أن بندورا ومارهوني رفض تفسير طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

يرى أصحاب المدرسة السلوكية أن التوافق هو نمط من المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد وضغوط الجماعة.

6-4- النظرية الإنسانية: تذهب هذه النظرية الى أن المحدد الأساسي والمهم للسلوك هو عملية ادراك الانسان له أو الطريقة التي يدركها الفرد المحيط، حيث يرى "روجرز" الهدف منه هو تحقيق الذات.

- كما يرى أيضا أن التوافق عبارة عن مجموعة من المعايير تمكن في قدرة الفرد على الثقة بمشاعره، الاحساس بالحرية والانفتاح على الخبزة.
- أما "**ماسلوا**" **Maslow** " أكد على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي.

(**محمد جاسم محمد**، 2004، ص28-27)

كما قام "**ماسلوا**" بوضع معايير للتوافق تتمثل فيما يلي :

الإدراك الفعال للواقع، قبول الذات التلقائية، التمركز الصحيح للذات، وهي كلها تؤدي بالفرد إلى التوافق بصفة ايجابية مع نفسه ومع الآخرين. (**بلحاج فروجة** ،2013،ص 116-117)

كما يشير أيضا إلى أن التوافق يرتبط بتحقيق الذات، وأن الكائن الحي يسعى ليحقق حاجاته بصورة هرمية على الشكل التالي:

شكل رقم (03) يمثل هرم الحاجات لدى ماسلو(ثائر أحمد غباري، 2008، ص75)

أما هورني: قدأرجع التوافق أو عدمه إلى عملية التنشئة الاجتماعية التوافق النفسي، من وجهة نظر المدرسة الإنسانية يعني مدى ادراك الفرد لقدراته وامكانياته ومدى قدرته عل استثمار هذه القدرات وتلك الامكانات في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته بما يمكنه من تحقيق ذاته وشعوره بإنسانيته.

(**نبيه ابراهيم اسماعيل**، 1997، **ص**86)

يرى أصحاب الاتجاه الإنساني: أن التوافق الفرد لا يتم الا بعد اشباعه لحاجاته الأساسية، ومدى إدراكه لقدراته وإمكاناته في تحقيق مستوى أفضل من الحياة عن طريق تكامل طاقاته المختلفة مما يحقق ذاته وشعوره بالإنسانية فالشخص المتوافق هو من يتقبل المسؤولية ويتحملها على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين.

2-التوافق الحسن والتوافق السيء:

يرتبط مفهوم التوافق بمفهوم الصحة النفسية،لأن الفرد حين يملك شخصية متوافقة فهو على قدر كبير من التوافق النفسي وهذا الارتباط بين المفهومين هو الأساس في الحديث عن التوافق والصحة النفسية.

(**محمد الطحان**، 1998، **ص** 165)

7-1- التوافق الحسن :ويكون التوافق الحسن على مستويين:

- التوافق شخصي: ويشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة مما يترتب عليه أن تقوم الأجهزة النفسية بوظائفها دون صراعات قوية.

- التوافق اجتماعي: ويشير إلىإقامة الفرد علاقة منسجمة مع البيئة المحيطة به ويتأثر التوافق الاجتماعي بمدى الانسجام الداخلي في الشخصية.

- مظاهر التوافق الحسن :وتتمثل فيما يلي:

1-العلاقة الصحيحة مع الذات : وتتمثل في ثلاث أبعاد:

- **فهم الذات:** ويعني أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف لديه وأن لا يبالغ في تقدير خصائصه ولا يقل من شأنها.
- **تقبل الذات:** وهذا يعني أن يقبل الفرد ذاته بإيجابياتها وسلبياتهاوأن لا يرفضها، لأن رفض الذات يؤدي إلى رفض الآخرين والفشل في التوافق.
- أن يسعى الفرد إلى تطور ذاته ويكون ذلك بتأكيد جوانب القوة ومحاولة التغلب على القصور والضعف.
- **المرونة:** وهي محاولة الفرد ايجاد بدائل للسلوك الذي يفشل في الوصول للهدف كذلك يمكن أن ينصرف عن الموقف كلية إذا وجد أن الهدف أعلى من مستوى إمكانياته.

2- الشعور بالأمن: يشعر الفرد المتوافق ايجابيا بالأمن والطمأنينة بصفة عامة وهذا لا يعني أن الإنسان السوي لا ينتابه القلق ولا يمر بحالات صراع بل يشعر بالقلق عندما توجد مواقف مثيرة للقلق، ويمر بالصراع إذا واجه مواقف الاختبار بين بدائل أو مواقف متعارضة لكنه يواجه الموقف بفعالية ويسعى لحل المشكلات وازالة مصادر الصراع والتهديد وذلك في حدود إمكانياته وضمن رؤيته متبصرة لواقعه.

3- الافادة من الخبرة: ويتضمن تعديلا في السلوك عند الضرورة بناء على الخبرات التي يمر فيها مثل موقف يمر به يضيف إلى خبرته مما يجعله أكثر قدرة على مواجهة المواقف المستقبلية.

4-التناسب: ويعني عدم المبالغة ومواجهة الموقف بما يقتضي، وهوحالة في المجال الانفعالي والمظهر السليم في الانفعالأنتكون حساسية الفرد الانفعالية متناسبة تستند عن الظروف التي تحيط به، وأن تبقى ضمن حدود تحكمه

تحكما مناسبا مع مستوى نموه العام، ويشعر الفرد السوي بالسرور والحزن والدهشة لكي يعبر بقدر متناسب مع المثيرات التي أثارته. (**علاء الدين كفافي**، 1987، ص27)

5-الواقعية للحياة:وتشير إلى إدراك مناسب للحقيقة وفي تقدير الأمور، لأن البعد عن الواقعية يؤدي بالفردإلى تقدير خاطئ للأمور، مما قد يسبب له المشاكل الشخصية والاجتماعية كما ويتطلب فهم الواقع والاتزان في ردود الأفعال وفي تفسير ما يجرى في العالم. (**صالح حسن الداهري**، 1999، ص54)

6-القدرة على مواجهة الإحباط: يتصف الإنسان و التوافق الحسن بقدر على مواجهة الإحباط وصلابة قوية إزاء متاعب الحياة وأحداثها اليومية، كما يتصف بدرجة عالية من التحمل والصمود ومواجهة عقلانية لمواقف الإحباط التي يطغى عليها الانفعال أو التخبط.

7-القدرة على اتخاذ القرار وتحمل المسؤولية: إن موقف الحياة تجعلنا دائما بحاجة إلى اتخاذ قرارات، وتتصل القرارات لتحقيق أهدافنا ومطامحنا وإشباع حاجاتنا، في إطار اجتماعي تحكمه قواعد ونظم وقوانين وأعراف ومعايير سلوكية، وإن علامات التوافق الحسن هو قدرة الفرد على تحمل المسؤولية لأفعاله واتخاذ القرارات السليمة. (**محمد الطحان**،1987، **ص**180)

8-الإنتاجية والكفاية في العمل: ويعني نجاح الفرد في استثمار قدراته في نشاط انتاجي مع وجود عنصر الأمل ومحاولة تحسين الذات والتقدم بها نحو مزيد من الاتفاق.

9-الإفادة من الخبرة: وتتضمن التعديل في السلوك عند الضرورة بناءا على حسب الخبرات التي يمر فيها الفرد وهذه الخبرات تجعل من الفرد أكثر قدرة على مواجهة المواقف الصعبة في المستقبل .

(**علاء الدين كفافي**، 2012، **ص**27)

7-2- التوافق السيء:

ويقصد به عدم قدرة الفرد على اشباع حاجاته المحتاج اليها بطريقة يرضى عنها المجتمع والمحيط به وهذا يعتبر فشل فيالتوافق من أجل إعادة التوازن بينه البيئة المحيطية به وينتج عن فشله في تحقيق الاشباع لحاجاته فشله في خفض التوتر.

***مظاهر التوافق السيء:**

أ-الشعور بالتعاسة: وهو مظهر أساسي لسوء التوافق ويرى بعضهم أنه معيار مهم لكشف الاضطراب النفسي، لأن سلوك الفرد الظاهر يبدو للآخرين أنه سوء توافق وعدم اتزان كالخوف والقلق والتوجس وعدم الهدوء النفسي.

ب- عدم تحمل المسؤولية: من لا يحسن اتخاذ القرارات يعاني من الحيرة والارتباك أمام المواقف التي يواجهها وهذه الحيرة تجعله عرضة للصراع مما يولد التوتر النفسي، ويجعل الفرد عرضة للقلق والاضطراب وأن عدم القدرة على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات يشير إلى ضعف في القدرة على التحمل للمسئولية، وهذا يرتبط بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي. (**محمد الطحان**،1987 ، **ص**189)

ت- الجمود وعدم المرونة: إن السلوكيات الجامدة تشير إلى عدم قدرة الفرد على ايجاد صيغ وأساليب سلوكيه مرنة وبديلة، وتجد الفرد يرفض التغيير والتبديل، وهنا يشعر الفرد بعدم التوافق لأن طريقة استجابته للمتغيرات الجديدة في البيئة طريقة جامدة، وينتج عن ذلك ضعف في الاستفادة من الخبرات لأن الفرد ينتبه إلى جوانب مهمة في المواقف التي يمر بها.

ث- العزلة: وتظهر عند فشل الفرد في تكوينأي علاقات اجتماعية ناجحة، وهذا يسبب للفردالشعوربالعزلة وعدم الانسجام مع الآخرين، وبالتالي يفقد السعادة وعدم الرضي عن ذاته وعن الآخرين.

ج- رفض الذات: أن تقبل الذات مظهر من مظاهر التوافق الحسن، وأن الرفض للذات ليعكس مظاهر التوافق السيئ وهذا الرفض يؤدي إلى الصراع والقلق والتوتر ودائما يؤثر سلبا على ثبات الشخصية.

(**محمد الطحان**، 1989، ص191-198)

1-التوافق النفسي:

إن التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه،وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الخزن الذاتي وتقبله لذاته.

1-1-مفهوم التوافق النفسي:

هناك عدة تعاريف لعلماء النفس والتربية لمصطلح التوافق النفسي والتي من بينها:

-عرفه حامد عبد السلام زهران: أن التوافق النفسي هو مرادف للتوافق الشخصي يعني السعادة عن النفس والرضا عنها، وإشباع الدوافع الفطرية الأولية (الداخلية) والدوافع الثانوية المكتسبة (الخارجية) وبالتالي يعبر عن سلام داخلي، كما يتضمن التواق مطالب النمو في مختلف المراحل المتتابعة.

(**حامد عبد السلام زهران**، 1994، **ص**84)

- تعريف اجلال سرى: هو عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد تعديل في سلوكه وفي بيئته (الطبيعة والاجتماعية) وتقبل مالا يمكن تعديله فيها، حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التي تتضمن اشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية. (**اجلال سرى**، 2000، ص152)

- تعريف بطرس حافظ: يرى أن التوافق النفسي يشمل السعادة مع النفس والثقة بها والشعور بقيمتها، وإشباع الحاجات والشعور بالحرية التخطيط للأهداف والسعي لتحقيقها، وتوجيه السلوك ومواجهة المشكلات الشخصية وحلها، وتغير الظروف البيئية والتوافق لمطالب النمو في المراحل المتتالية، وهو ما يحقق الأمن النفسي.

(**بطرس حافظ بطرس**، 2008، **ص**113)

تعريف ايزنك Eysenk: الحالة التي تتناول حاجات الفرد ومطالبه بالنسبة للبيئة التي تحقق له الإشباع الكامل.

(**صالح حسن الداهري**، 1999، ص15)

من خلال ما سبق يمكن أن نخلص إلى أن: التوافق النفسي هو رضا الفرد عن نفسه، وهو مجموعة السلوكات التي يسلكها الفرد من أجل الانسجام وتحقيق أهدافه، وتظهر في مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الخزن الذاتي وتقبله لذاته.

1-معايير التوافق النفسي: أخذ الأشخاص العاديين وكذا المختصين وكذا المختصين بدراسة السلوك البشري مجموعة من المعايير التي عن طريقها يستطيع تحديد نوع السلوك الذي نشاهده،ومن أهم هذه المعايير المستخدمة للتمييز بين حالات التوافق السوي والغير سوي هي :

2-1- المعيار الإحصائي: يشير مفهوم التوافق طبقا للمعيار الإحصائية إلى القاعدة المعروفة بالتوزيع الاعتدالي، والتي ترشد إلى تحديد السواء والشذوذ في توزيع السمات والخصائص النفسية، إذ نلاحظ في التوزيع الاعتدالي أن معظم الأشخاص يجتمعون في منتصف المنحى، فمن وجهة النظر الإحصائية يفترض أن هؤلاء الأشخاص أسوياء وأن الحالات القليلة على جانبي منتصف المنحنى هم الشواذ.

2-2 المعيار الحضاري: يرى هذا المعيار أن السوي هو المتوافق مع المجتمع، أي من استطاع أن يجاري قيم المجتمع وقوانينه ومعاييره وأهدافه، وبالتالي فإن أي خروج على هذه القوانين التي تحكم المجتمع يعتبر دليلا على شخصية شاذة، وفي ضوء هذا المفهوم فإن أشكالا كثيرة من السلوك الشاذ ينظر إليها على أنها سوية، وأشكالا أخرى من السلوك السوي على أنها شاذة باختلاف الوسط الحضاري.

(**أحمد محمد حسن صالح** ، 2000، ص18)

2-3- المعيار الثقافي: إن المجتمع وثقافته يمثلان محددات رئيسية لبناء الشخصية الإنسانية، ومن هنا يعتبر الإنسان بصفة عامة انعكاسا للواقع الثقافي الذي يعيشه، ووفقا لهذا المعيار فإن الحكم على الشخص المتوافق يكون في إطار الجماعة المرجعية للفرد، على أنه يجب أن نضع الاعتبار عند استخدام هذا المعيار في الحكم على الشخص المتوفق بمعايير النسبية الثقافية، فما هو سوي في جماعة قد يعتبر شاذا في جماعة أخرى، ويعني ذلك أن الحكم على الشخص المتوافق أو غير المتوافق لا يمكن التواصل اليه إلا بعد دراسة ثقافة الفرد وتحليلها إلى الثقافات الفرعية المختلفة. (**بطرس حافظ بطرس**، 2008 ، **ص**95)

2-4- المعيار الإكلينيكي: يتحدد مفهوم التوافق في ضوء المعيار الإكلينيكية لتشخيص الأعراض المرضية، فالصحة النفسية تتحدد على أساس غياب الأعراض والخلو من مظاهر المرض.

ويشير طلعت منصور إلى أن التوافق بالمعنى السابق يعتبر مفهوما ضيقا، فلا يكفي أن يخلو الفرد من الأعراض لكي نعتبره متوافقا ولكن ينبغي أن نلقي أهدافه وطاقاته توظيفا فعالا في مواقف الحياة المختلفة ويحقق ذاته بشكل بناء. (**عبد الحميد محمد الشاذلي**، 2001، ص30)

2-5- المعيار الاجتماعي: يستخدم مفهوم التوافق من المنظور الاجتماعي لوصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الاجتماعية،وقواعد السلوك السائد في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه المسايرة مع الأساليب التي تحدد التصرف أو المسلك السليم في المجتمع، لذلك فالشخص المتوافق هو الذي يتفق سلوكه مع القيم الاجتماعية السائدة. (**أمال عبد السميع اباضة**، 1999، **ص**17)

2-6- المعيار المثالي: وفقا لهذا فإن السوية تعتبر نوعا من الكمال المطلق أو ما يقرب من الكمال والسوية هنا حالة مثالية أو نموذجية، وهو استثناء وليس قاعدة غير أن هذا المعيار قد لا يكون لوجوده إطلاقا في واقع حياة الناس.

2-7- المعيار الباثولوجي (المرضي): يعتمد هذا المعيار في تحديد مفهوم الشخصية السوية على تحديد مفهوم الشخصية المعتدلة نفسيا، فالشخصية الشاذة تتسم بأعراض مرضية معينة كالمخاوف والوساوس وارتفاع مستوى القلق وعلى هذا يصبح من خصائص الشخصية السوية خلوها من هذه الأعراض.

2-8- المعيار الطبيعي: يستنبط مفهوم التوافق طبقا لهذا المعيار بناءا على خاصية يتميز بها الإنسان دون غيره من المخلوقات،وهي قدرة الإنسان الفريدة على استخدام الرموز طول فترة الطفولة لديهنإذا ما قورن بالحيوانوالشخص المتوافق وفق هذا المعيار هو من لديه إحساس بالمسؤولية الاجتماعية، كما أن اكتساب المثل والقدرة على ضبط الذات لهذا المفهوم من معالم الشخصية المتوافقة.

2-9- المعيار الذاتي: السوية وفق هذا المعيار هي ما يدركه الشخص ذاته في نفسه، أي أن الشخص يتخذ من نفسه إطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك بالسوية أو اللاسوية، فالمحك في هذا المعيار هو ما يشعر به الفرد وكيف يرى في نفسه الاتزان والسعادةبغض النظر عن مسايرة المعايير الموجودة في المجتمع، فالسوية هنا هي إحساس داخلي وخبرة ذاتية، فإذا شعر الفرد بالقلق أو التعاسة فإنه يعد وفقا لهذا المعيار إنسان غير سوي، ولكن هذا المعيار يعد معيارا ظاهرا ولا يتسم بالموضوعية.

(**صبرة محمد علي ،أشرف محمد عبد الغني** ، 2004،ص152)

2-10- المعيار القيمي: التوافق في المعيار القيمي يصف مدى اتفاق السلوك مع المعايير الأخلاقية وقواعد السلوك في المجتمع، وعلى هذا النحو ينظر للتوافق على أنه اتفاق السلوك مع الأساليب والمعاني التي تحدد التصرف السليم في المجتمع من الناحية الأخلاقية والإنسانية.

2-11- معيار النمو الأمثل: أدى قصور المعيار الإكلينيكي إلى تبني نظرة أكثر ايجابية في تحديد الشخصية المتوافقة،حيث يستند إلى تعريف منظمة الصحة العالمية لمفهوم الصحة النفسية على أنها حالة من التمكن الكامل من النواحي الجسمية مبدءا عاما وليس محكا يمكن تحديده وقياسه.

2-12- معيار المفهوم النظري: تراجع نظرية التحليل النفسي التوافق إلى الخلو من الكبت وفق ما يعتمده الاتجاه النظري، ولكن قد يكون نقص التعليم وليس الكبت هو السؤول عن السلوك المضاد أو الشعور بعدم السعادة أو الضيق أو اليأس، والواقع أن المعايير السابقة للتوافق تتميز بالشمولية وتوحي بأنه من الصعب أن يقتصر مفهوم التوافق على إطار نظري معين أو نظرة سيكولوجية بعينها، وتدعى بأنها تمثل النموذج الوحيد الذي يحيط بكل شخصيته بل يحدث ذلك بتكامل هذه المعايير المختلفة ودورها في تشخيص السواء و اللاسواء.

(**صبرة محمد علي ،أشرف محمد عبد الغني** ، 2004، ص155)

من خلال ما سبق يمكن القول أن هناك عدد من المعايير تحكم التوافق النفسي التي تعتبر بدورها سلوكات وتصرفات يسلكها الفرد، وأن لكل معيار الأثر البالغ للحكم على مستوى توافقه النفسي من أجل تحقيق النمو الأمثل له وبلوغ الاستقرار النفسي.

1-مؤشرات التوافق النفسي:

هناك عدة مؤشرات تميز السلوك المتوافق عن غيره ونوجزها فيما يلي:

- القدرة على التحكم في الذات.
- تحمل المسؤولية وتقديرها.
- التعاون والبناء.
- القدرة على الحب والثقة المتبادلة.
- المشاركة في دفع عجلة التطور والتقدم لمجتمعه خاصة والمجتمع العالمي عامة.
- العناية والاهتمام بالآخرين والسعي إلى إقامة علاقات منتجة بناءة مع أبناء المجتمع، والعمل على خلق التفاهم وتبادل المساعدات بينهم.
- القدرة على اتخاذ الأهداف حسب مستويات الطموح، فيكون قادرا على تحقيقها ويعمل بكل طاقته في سبيل تحقيقها.
- القدرة على مواجهة الصراع والمخاوف والقلق والشعور بالذنب.
- التمتع بدرجة كافية وعالية من احترام الذات، ومن القدرة على اجتذاب الآخرين نحوه، وحصوله على حبهم وتقديرهم والمرونة في مواجهة المواقف، ذلك لأن سلوك الأفراد متنوع إلى حد كبير، ويتطلب من كل طرف أن يتصرف تصرفا مناسبا كما أن كل مكان وكل زمان يتطلب ما يناسبه من السلوك الإيجابي بهذه الخصائص هو

الذي يحقق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد. (فرج الله عبد القادر طه، 1990، ص45)

من خلال ما سبق نستنتج أن تمتع الفرد بهذه السمات يدل على توافقه الإيجابي، سواء مع ذاته عن طريق الإحساس بالمسؤولية وقدرته على مواجهة مختلف المواقف، أو مع المجتمع الذي يعيش فيه عن طريق احترامه للعادات والتقاليد والقوانين السائدة فيه.

2- معوقات التوافق النفسي:

هناك معوقات كثيرة للتوافق حيث تقف هذه الأخيرة أمام إشباع الإنسان لحاجاته وتحبسه عن تحقيق أهدافه، ومن أهم هذه المعوقات ما يلي :

4-1- المعوقات الجسمية: يقصد بها بعض العاهات والتشوهات الجسمية ونقص الحواس التي تحول بين الفرد وأهدافه، فضعف القلب وضعف البنية قد يعوق الطالب عن المشاركة في بعض الأنشطة الرياضية أو الترفيهية، وتكوين الأصدقاء مما يجعله يشعر بالنقص قد يؤدي به ذلك إلى الانسحاب والانطواء.

4-2- المعوقات النفسية: يقصد بها نقص الذكاء أو ضعف القدرات العقلية والمهارات النفس حركية، أو أي خلل في نمو الشخصية والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، ومنها الصراع النفسي الذي ينشأ عن تناقص أو تعارضأهدافه وعدم قدرته على المفاضلة بينهما واختيار أي منها مناسب في الوقت المناسب.

4-3- المعوقات الاقتصادية: يعتبر عدم توفر الإمكانيات المادية عائقا يمنع كثيرا من الناس من تحقيق أهدافهم في الحياة، وقد يسبب لهم الشعور بالإحباط خاصة في مرحلة الشباب، حيث يكون التفكير في التعليم والعمل والاستقرار في المستقبل.

4-4- المعوقات الاجتماعية: يقصد بها القيود التي يفرضها المجتمع في عاداته وتقاليده وقوانينه وقيمه لضبط السلوك وتنظيم العلاقات، والتي قد تعوق الشخص عن تحقيق أهدافه، فتخلق لديه نوعا من الصراع النفسي بين هذه الضوابط وبين رغباته ودوافعه وقد تؤدي إلى إحباطه وشعوره بالعجز والضعف.

(**بشير الحجار**، 2003، **ص20**)

خلاصة:

من المسلم به أن يسعى كل فرد إلى تحقيق التوافق في حياته سواء على مستوى النفسي له أو الجانب الاجتماعي، وهذا كله لينعم بالصحة النفسية وهي من أسمى ما يصبو اليه الفرد في حياته، وعليه فسلوكات المراهق ما هي إلا محاولات للتغلب على الإحباط وتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات والدوافع بطريقة ترضيه، وتلقى تقبل الآخرين بما يتماشى والقيم الاجتماعية، وبهذا ينخفض توتره، إلا أن التوافق الحسن لا يكون سمة دائمة لأن تحقيقه يتوقف على طبيعة الموقف ومتطلبات البيئة المحيطة به، وكذلك مدى مرونة الفرد وخصائصه النفسية الاجتماعية، إلا أنه ما يلبث أن يستعيد توافقه وصحته النفسية بمعنى أن السمة الغالبة في التوافق السوي هي القدرة على الصمود حيال الأزمات، وبالرغم من اختلاف درجات التوافق والطرق والأساليب لتحقيقه، إلا أنه يبقى عملية مهمة في حياة الإنسان والهدف منه هو تحقيق البقاء والتصدي للعقبات المختلفة.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-الدراسة الاستطلاعية.

1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية.

1-2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية.

1-3-نتائج الدراسة الاستطلاعية.

2-الدراسة الأساسية.

2-1-منهج الدراسة.

2-2-حدود الدراسة.

2-3-مجتمع الدراسة.

2-4-عينة الدراسة.

2-5- أداة الدراسة.

2-6- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

خلاصة

تمهيد:

إن نجاح أي عمل علمي متوقف بدرجة كبيرة على الإجراءات العلمية والمنهجية التي يتم إتباعها، من أجل جمع المعلومات والحقائق المرتبطة بمتغيرات الدراسة، حيث تناولت الباحثة في هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها لتحقيق أهداف الدراسة،ولقد تمثلت هذه الإجراءات في الدراسة الاستطلاعية واختيار منهج الدراسة الذي تم استخدامه مع توضيح حدود الدراسة،كما تم التطرق إلى كيفية تقنين أداة الدراسة، وأهم الأساليب الإحصائية التي تستخدم في استخراج نتائج الدراسة.

1-الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة بحيث تساعد الباحث في إلقاء نظرة عامة حول جوانب الدراسة الميدانية، ومن خلالها يمكن التعرف على جميع العقبات التي تعيق الدراسة الأساسية، وبالتالي إيجاد الحلول لتسهيل العمل بالتقرب من عينة التقنين (التلاميذ)، وذلك بإعلامهم بموضوع الدراسة،ودعوتهم للتعاون معنا من خلال إجابتهم عن أسئلة المقياس، لذا يمكن اعتبار الدراسة الاستطلاعية مرحلة أولية تسبق الدراسة الأساسية.

1-1-أهداف الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية إلى:

- التعرف على مجتمع الدراسة عن قرب، وخصائص العينة المراد دراستها.
- التدريب على تطبيق أداة القياس.
- ضبط الوقت المستغرق لإجابة المفحوصين على أداة القياس.
- التأكد من فهم المفحوصين لتعليمات وفقرات أداة القياس.
- التأكد من جدوى الدراسة المراد إجراءها.
- التعرف على أهم الصعوبات التي قد تعرقل سير الدراسة الأساسية.

1-2-إجراءات الدراسة الاستطلاعية: بدأت الباحثة دراستها الاستطلاعية بإجراء تطبيق ميداني بداية من تاريخ 2018/12/02 إلى غاية 2018/12/13على عينة استطلاعية قوامها 50 تلميذ (28 تلميذة و22 تلميذا) متمدرسين بالسنة الثانية ثانوي بثانويتي بن سرور وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع

الدراسة،وقد تم تقديم تعليمة شفهية للمفحوصين مفادها:من وجد مفردة غير واضحة أو عبارة غير واضحة أو صعبة فليسأل عنها مع وضع خط تحتها لمراجعتها لاحقا،وقد تم حساب الوقت المستغرق في إجابات المفحوصين.

جدول(02) يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة الاستطلاعية.

المؤسسة	الجنس		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
ثانوية الشهيدين محمودي محمد وعباسي محمد	12	18	30	% 60
ثانوية الشهيد بن قرون أحمد	10	10	20	% 40
المجموع الكلي	22	28	50	%100

1-3-نتائج الدراسة الاستطلاعية:

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية توصلنا إلى النتائج التالية:

- تعليمات المقياس واضحة للمفحوصين، و تبين ذلك من خلال قلة الأسئلة والاستفسارات من قبل المفحوصين.
- العبارات مفهومة وملائمة لمستوى أفراد العينة.
- ضبط الوقت المستغرق لتطبيق المقياس ويتراوح من 25-40 دقيقة.
- إمكانية تطبيق المقياس فرديا وجماعيا.

وهذه النتائج هي ما شجعت الباحثة على إبقاء المقياس كما هو، وبالتالي تطبيقه في الدراسة الأساسية بصورته الأصلية .

2-الدراسة الأساسية:

2-1- منهج الدراسة:اتبعت الباحثة طريقة الروائز وهي الطريقة الأنسب في بناء وتقنين المقاييس.

2-2-حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بثلاث مجالات:

- **المجال البشري:** تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور و إناث وذكور.
- **المجال المكاني** :تم تنفيذ مجريات الدراسة الحالية في ثانويات مدينة بن سرور.
- **المجال الزمني** :تم تنفيذ إجراءات في الفترة الممتدة بين 2019/02/03 إلى 2019/03/14 من الموسم الدراسي 2019/2018.

2-3- مجتمع الدراسة: ويتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ يدرسون بثانويتي مدينة بن سرور تتراوح أعمارهم من (16سنة إلى 19سنة) من كلا الجنسين وقد بلغ عدد مجتمع البحث 307تلميذا وتلميذة موزعين على ثانويتي بن سرور حسب الجدول الآتي: **الجدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة**

المؤسسة	الجنس		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
ثانوية الشهيدين محمودي محمد وعباسي محمد	80	113	193	%63
ثانوية الشهيد بن قرون أحمد	51	63	114	%37
المجموع الكلي	121	186	307	%100

2-4- عينة الدراسة: من أهم مشكلات التي تواجه الباحث بعد اختيار المنهج الملائم للدراسة اختيار العينة الممثلة لمجتمع دراسته ،والتي يجب أن تحمل كل الخصائص والميزات التي تشمل المجتمع الأصلي الذي أخذت منه حتى تكون ممثلة تمثيلا دقيقا، وتعرف العينة بأنها مجموعة جزئية ممثلة لمجتمع له خصائص مشتركة.

(رجاء محمود أبوعلام، 2004، ص148)

تتكون عينة الدراسة الحالية من (200) تلميذا وتلميذة متمدرسين بالسنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور، وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة ، وقد تم اختيار السنة الثانية ثانوي لأن سنة الأولى جدد بالنسبة لدراسة الثانوية ولم يتأقلموا بعد لدا تم استبعادهم، كما تم استبعاد تلاميذ السنة الثالثة ثانوي لأن لديهم امتحان بكالوريا

ويؤثر على توافقهم النفسي،وتم اختيار السنة الثانية ثانوي لأنها الأنسب،والجدول التالي يمثل خصائص أفراد العينة.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية.

المؤسسة	الجنس		المجموع الكلي	النسبة المئوية
	ذكور	إناث		
ثانوية الشهيدين محمودي محمد وعباسي محمد	50	60	110	%55
ثانوية الشهيد بن قرون أحمد	40	50	90	%45
المجموع الكلي	100	100	200	%100

2-5-أداة الدراسة:

مقيـــاس التوافـــق النفســـي: مـــن إعـــداد الـــدكتورة إجـــلال محمـــد ســـرى(1986) لقيـــاس التوافـــق النفســـي العـــام والـــذي أعدتـــه في دراســـتها الـــتي تناولـــت فيهـــا التوافـــق النفســـي لـــدى الجنســـين لـــدى عينـــة مـــن المـــراهقين ويتكـــون المقيـــاس مـــن (40) عبـــارة تقـــيس التوافـــق النفســـي في أربع أبعاد.(ملحق 1)

جدول رقم(05) يوضح أبعاد مقياس التوافق النفسي.

الأبعاد	العبارات
التوافق الشخصي	09-01
التوافق الاجتماعي	20-10
التوافق الأسري	30-21
التوافق الانفعالي	40-31

2-5-1-الخصائص السيكومترية للمقياس:

1-الصدق: قامت الباحثة بحساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي للمقياس فاستخلصت ذلك من معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس بالاستعانة بمعامل بيرسون على العينة الكلية (ن=700)

الجدول رقم (06) يوضح معاملات الاتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي الأصلي.

الأبعاد	معامل الاتساق الداخلي
التوافق الشخصي	0.84
التوافق الاجتماعي	0.77
التوافق الأسري	0.68
التوافق الانفعالي	0.81

2-الثبات: قامت الباحثة بقياس ثبات المقياس بأبعاده الأربعة وكان معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة التطبيق بعد 15 يوم هو(0.70).

2-5-2-طريقة تصحيح المقياس: تكون طريقة تصحيح المقياس من خلال العبارت (40)، حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20)عبارة، إذا أجاب المبحوث ب(نعم) تعطى له درجة (1)،أما إذا أجاب (لا) فتعطى له درجة صفر (0)،والعبارات السالبة هي (20)عبارة، فإذا أجاب المفحوص ب(لا) تعطى له درجة واحد (1)،أما إذا أجاب ب(نعم) تعطى له درجة صفر (0).والعبارات موضحة في الجدول التالي:

جدول (07) يوضح توزيع عبارات المقياس الموجبة والسالبة.

العبارات	نوع العبارة
1. 3. 6. 7. 8. 12. 15. 16. 18. 19. 22. 23. 25. 27. 29. 31. 32. 34. 35. 40	موجبة
2. 4. 5. 9. 10. 11. 13. 14. 17. 20. 21. 24. 26. 28. 30. 33. 36. 37. 38. 39	سالبة

ونظرا لأن الاستجابة يمكن أن تقاس من (0) إلى (1) درجة فأن الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس هي (0)والحد الأعلى هو (40)

وقد استخدمت طريقة الربيعيات حيث من:

(0-10) توافق ضعيف،(10-20) توافق متوسط،(20-30)توافق متوسط،(30-40) توافق جيد.

2-7-الأدوات الإحصائية:

بعد تفريغ بيانات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم معالجتها إحصائيا عن طريق برنامج التحليل الإحصائي المعروف بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) في نسخته العشرين (20) لتحليل النتائج حيث تم تطبيق الأساليب الإحصائية التالية:

1.المتوسط الحسابي.

2.الإنحراف المعياري.

3.التباين.

4.معامل الارتباط بيرسون.

5.معامل الارتباط جيتمان.

6.معامل ألفا كرومباخ.

7.معايير الأداء الميئينية

خلاصة:

في هذا الفصل تناولنا مجمل الإجراءات المعتمدة في الدراسة الميدانية، حيث تناول الدراسة الاستطلاعية بخطواتها ونتائجها، وتم التعرف على منهج الدراسة والعينة وكيفية اختيارها، وخطوات الدراسة الأساسية بإضافة إلى أداة الدراسة التي تم استخدامها في هذه الدراسة والتعرف عليها وفي الأخير التعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس

الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها

تمهيد

1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول.

2- عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني.

3-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث.

استنتاج عام

تمهيد:

إن عملية تقنين الاختبارات والروائز لا تحتاج إلى فرضيات تتطلب الإثبات أو النفي، لذلك تمت صياغة تساؤلات تؤدي إلى تحقيق أهداف عملية التقنين، وذلك من خلال الإجابة عنها بإجراء التحليلات الإحصائية المتعلقة باتساق فقرات الاختبار، وخصائصه السيكومترية مع خصائص الاختبار الجيد على مستوى عينة التقنين، لذلك تقوم الباحثة في هذا العمل بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، وكذا مناقشة ما توصل إليه من نتائج.

1-عرض وتحليل نتائج التساؤل الأول:

ينص التساؤل الأول للدراسة على ما يلي:

- هل تتسق خاصية الصدق لمقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور مع خصائص الاختبار الجيد؟

لقد تمت الإجابة على التساؤل الأول من خلال حساب معاملات الصدق بعدة طرق:

1- **الصدق:** تم التحقق من صدق المقياس من خلال ما يلي:

1-1-طريقة الاتساق الداخلي: تم حساب صدق المقياس عن طريق حساب ارتباط العبارات بالبعد الذي تنتمي إليه، وبالنسبة لارتباطات الأبعاد بالمقياس ككل وكانت النتائج كما يلي:

1-1-1- الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الأول(التوافق الشخصي):

تم حساب الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الأول بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت الارتباطات بين عبارات البعد الأول والدرجة الكلية للبعد الأول (التوافق الشخصي) كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01)وعددها 9عبارات وهي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط فيما بين (0.633) كأعلى ارتباط كان بين العبارات (9) والدرجة الكلية للبعد ككل، و(0.311) كأدنى قيمة ارتباط كان بين العبارة (1) والدرجة الكلية للبعد وعموما يمكننا القول أن كل عبارات البعد الأول تقيس ما يقيسه البعد،وهذا موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (08) يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الأول (التوافق الشخصي)

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الأول	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الأول
1	0.311**	6	0.322**
2	0.596**	7	0.520**
3	0.594**	8	0.469**
4	0.455**	9	0.633**
5	0.579**	** الارتباط دال عند مستوى الدلالة الفا(a=0.01)	

1-1-2-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الثاني (التوافق الاجتماعي):

تم حساب الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثاني بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاء الارتباط بين عبارات البعد الثاني والدرجة الكلية للبعد الثاني (التوافق الاجتماعي) كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01)، وعددها 11عبارات وهي (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20)، حيث تراوحت قيم معامل الارتباط فيما بين (0.627) كأعلى ارتباط كان بين العبارات (11) والدرجة الكلية للبعد ككل، و(0.376) كأدنى قيمة ارتباط كان بين العبارة (17) والدرجة الكلية للبعد وعموما يمكننا القول أن كل عبارات البعد الثاني تقيس ما يقيسه البعد، وهذا موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (09) يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثاني (التوافق الاجتماعي).

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الثاني	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الثاني
10	0.396**	16	0.457**
11	0.627**	17	0.376**
12	0.400**	18	0.378**
13	0.546**	19	0.407**
14	0.435**	20	0.597**
15	0.404**	** الارتباط دال عند مستوى الدلالةألفا(a=0.01)	

1-1-3-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الثالث (التوافق الأسري):

تم حساب الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثالث بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاء الارتباط بين عبارات البعد الثالث والدرجة الكلية للبعد الثالث (التوافق الأسري)،كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01) وعددها 10عبارات وهي (21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط فيما بين (0.583) كأعلى ارتباط كان بين العبارات (23) والدرجة الكلية للبعد ككل، و(0.211) كأدنى قيمة ارتباط كان بين العبارة (27) والدرجة الكلية للبعد وعموما يمكننا القول أن كل عبارات البعد الثالث تقيس ما يقيسه البعد، وهذا موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (10) يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الثالث (التوافق الأسري).

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الثالث	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الثالث
21	0.540**	26	0.433**
22	0.306**	27	0.211**
23	0.583**	28	0.500**
24	0.405**	29	0.471**
25	0.477**	30	0.450**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01)			

1-1-4-الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للبعد الرابع (التوافق الانفعالي):

تم حساب الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الرابع بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاء الارتباط بين عبارات البعد الرابع والدرجة الكلية للبعد الرابع (التوافق الانفعالي) كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01) وعددها 10عبارات وهي (31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40) حيث تراوحت قيم معامل الارتباط فيما بين (0.589) كأعلى ارتباط كان بين العبارات (33) والدرجة الكلية للبعد ككل،و(0.251) كأدنى قيمة ارتباط كان بين العبارة (31) والدرجة الكلية للبعد وعموما يمكننا القول أن كل عبارات البعد الرابع تقيس ما يقيسه البعد، وهذا موضح في الجدول التالي: وهذا موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (11) يوضح ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الرابع (التوافق الانفعالي).

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الرابع	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية للبعد الرابع
31	0.251**	36	0.436**
32	0.411**	37	0.501**
33	0.589**	38	0.318**
34	0.259**	39	0.518**
35	0.331**	40	0.486**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01)			

1-1-5-الارتباط بين الأبعاد الأربعة والدرجة الكلية للمقياس:

تم حساب الارتباط بين درجة كل بعد من الأبعاد الأربعة للمقياس والدرجة الكلية له بمعامل الارتباط بيرسون، حيث جاء الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية له دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01) وعددها (4) أبعاد، وهي (التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الانفعالي)حيث تراوحت قيم معامل الارتباط فيما بين (0.819) كأعلى ارتباط كان بين البعد الثاني (التوافق الاجتماعي) والدرجة الكلية للمقياس ككل، و(0.698)كأدنى ارتباط كان بين البعد الثالث (التوافق الأسري) والدرجة الكلية للمقياس ككل.

تدل هذه النتائج على تماسك بنية المقياس، كما أن نتائج طريقة الاتساق الداخلي تتفق مع نتائج الصدق المتعلقة بالمقياس الأصلي، وعموما يمكن القول أن كل أبعاد مقياس التوافق النفسي تقيس ما يجب أن يقيسه المقياس فعلا كما هو موضح في التالي:

الجدول رقم (12) يوضح ارتباط الأبعاد الأربعة بالدرجة الكلية للمقياس.

البعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس	البعد	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
التوافق الشخصي	0.705**	التوافق الأسري	0.698**
التوافق الاجتماعي	0.819**	التوافق الانفعالي	0.719**
** الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01)			

1-1-6-الارتباط بين عبارات المقياس والدرجة الكلية:

تم حساب الارتباط بين درجات عبارات المقياس والدرجة الكلية له بواسطة معامل الارتباط بيرسون، حيث جاءت الارتباطات كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01) وعددها 40 باستثناء العبارات (27، 35،31) لم تكن دالة إحصائيا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح الارتباط بين عبارات مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية له

العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة	العبارة	ارتباطها بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
1	0.267	دال عند 0.01	**21**	0.470	دال عند 0.01
2	0.437	دال عند 0.01	**22**	0.184	دال عند 0.01
3	0.447	دال عند 0.01	**23**	0.407	دال عند 0.01
4	0.314	دال عند 0.01	**24**	0.298	دال عند 0.01
5	0.400	دال عند 0.01	**25**	0.325	دال عند 0.01
6	0.238	دال عند 0.01	**26**	0.360	دال عند 0.01
7	0.288	دال عند 0.01	**27**	-0.01	**غير دال**
8	0.332	دال عند 0.01	**28**	0.322	دال عند0.01
9	0.521	دال عند 0.01	**29**	0.369	دال عند0.01
10	0.324	دال عند 0.01	**30**	0.326	دال عند0.01
11	0.549	دال عند 0.01	**31**	0.104	**غير دال**
12	0.311	دال عند 0.01	**32**	0.399	دال عند 0.01
13	0.426	دال عند 0.01	**33**	0.436	دال عند 0.01
14	0.349	دال عند 0.01	**34**	0.207	دال عند 0.01
15	0.265	دال عند 0.01	**35**	0.091	**غير دال**
16	0.372	دال عند 0.01	**36**	0.367	دال عند 0.01
17	0.311	دال عند 0.01	**37**	0.439	دال عند 0.01
18	0.321	دال عند 0.01	**38**	0.184	دال عند 0.01
19	0.369	دال عند 0.01	**39**	0.421	دال عند 0.01
20	0.524	دال عند 0.01	**40**	0.317	دال عند 0.01

من خلال الجدول نلاحظ أن عبارات المقياس أغلبها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01) وهي 37 عبارة (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8 ،9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 28، 29، 30، 32، 33، 34، 36، 37، 38، 39، 40) حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط فيما بين (0.549)كأعلى ارتباط بين العبارة (11) والدرجة الكلية للمقياس ككل، والقيمة(0.184) كأدنى ارتباط بين العبارتين (22، 38) والدرجة الكلية للمقياس ككل، وهنا يمكننا القول أن هذه العبارات تقيس ما يجب أن يقيسه المقياس فعلا،أما عن العبارات(27، 31، 35) فهي غير دالة إحصائيا، وكانت ارتباط هذه العبارات مع الدرجة الكلية للمقياس ((0.01-)،0.104، 0.091) على التوالي، لكن من جهة أخرى نجد ارتباط هذه العبارات مع الدرجة الكلية للأبعاد التي ينتمون إليها هي على التوالي(0.211، 0.251، 0.331) وهي ارتباطات دالة إحصائيا، وفي الأخير يمكننا القول بأن مقياس التوافق النفسي صادق.

1-2-الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):

تم حساب صدق هذا المقياس بطريقة ثانية باستخدام المقارنة الطرفية وذلك بترتيب الدرجات الخام المحصل عليها في الدراسة الأساسية تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتم أخذ نسبة 27%من طرفي المقياس الأعلى والأدنى، أي ما يقابله (54) من درجات العليا و(54) من الدنيا ثم المقارنة بينهما باستخدام اختبار(T.test) كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (14) يوضح الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية لمقياس التوافق النفسي.

الطرفين		اختبار التجانس ليفين F	مستوى الدلالة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار T	مستوى الدلالة
الدرجات	الطرف الأعلى	10.016	0.02	54	33.98	1.631	32.574	0.01
	الطرف الأدنى			54	19.35	2.869		

من خلال الجدول يتضح أن قيمة الاختبارTلعينتين مستقلين وغير متجانستين تقدر (32.518) هو قيمة دالة عند مستوى الدلالة ألفا(a=0.01) ومن هنا نقول بما أنه توجد فروق بين الطرف الأعلى

والطرف الأدنى،ما يمكنقوله أن المقياس قادر على التمييز بين طرفي الخاصية (الأعلى والأدنى) فهو مقياس صادق.

2-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثاني:

ينص التساؤل الثاني للدراسة على ما يلي:

- هل تتسق خاصية الثبات لمقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور مع خصائص الاختبار الجيد؟

لقد تمت الإجابة على التساؤل الثاني من خلال التعرف على معاملات الثبات على النحو التالي:

2-الثبات:

2-1-طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرومباخ:

تم حساب ثبات هذا الاختبار بطريقة التناسق الداخلي بمعامل ألفا كرومباخ والتي تقوم على أساس تقدير تباينات العبارات فيما بينها لكل بعد من الأبعاد على حدى، وبالنسبة للمقياس ككل، حيث قدرت بالنسبة للمقياس ككل قدر معامل ألفا كرومباخ (0.792) وهذه القيمة تدل على أن مقياس التوافق النفسي ثابت كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) يوضح ثبات مقياس التوافق النفسي عن طريق ألفا كرومباخ.

المقياس	معامل ألفا كرومباخ	عدد العبارات
مقياس التوافق النفسي	0.792	40

2-2-التجزئة النصفية: تم حساب ثبات هذا المقياس عن طريق التجزئة النصفية والتي تفترض تقسيم المقياس إلى نصفين (الأول والثاني)وتم حساب معامل الثبات عن طريق معادلة جتمان لأنها تفترض عدم تساوي المتوسطات الحسابية للنصفين، وكذا التباينات بين النصفين وبالتالي فهي الطريقة المناسبة في هذه الحالة.

الجدول رقم (16) يوضح معاملات الارتباط بالتجزئة النصفية.

المتغير	قيمة جتمان	مستوى الدلالة
التوافق النفسي	0.753	0.01

نلاحظ من خلال الجدول أن قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية قدرت بقيمة (0.753) عند مستوى الدلالة 0.01 وهي دالة إحصائيا باستخدام معادلة جتمان، ومن هنا يمكننا القول بأن المقياس ثابت.

3-عرض وتحليل نتائج التساؤل الثالث:

ينص التساؤل الثالث للدراسة على ما يلي:

- ماهي المعايير الأداء المستخرجة لمقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة ثانية ثانوي بمدينة بن سرور؟

استخراج المعايير الميئينية:

اعتمدت الباحثة على المعيار الميئيني في هذه الدراسة باعتباره من أكثر الطرق استخداما في تفسير درجات الاختبار والمقاييس النفسية وهو مناسب هذه الدراسة، حيث تم استخراج المعايير الميئينية من مقياس التوافق النفسي التي تحدد موقع الأفراد من السمة المقاسة بالنسبة لعينة الدراسة حتى يصنف ضمن المعايير الميئينية كما هو موضح في الجداول الآتية:

الجدول رقم (17) يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لبعد التوافق الشخصي

مجال الدرجة الميئينية	مجال الدرجة الخام	مجال الدرجة التائية	المستويات	عدد التلاميذ
25 - 0	4 - 1	5 - 3	توافق شخصي منخفض	23
75 -25	7 - 5	8 - 6	توافق شخصي متوسط	96
100 - 75	9 - 8	9 - 8	توافق شخصي جيد	81

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ مجالات كل من الدرجة الميئينية والدرجة الخام والدرجة التائية ومستويات التلاميذ وعددهم في كل مجال، وهو اختصار للجدول الموجود في الملاحق، حيث نجد أن هناك (23) تلميذا كانت درجاتهم الخام محصورة بين (1-4) وقعت بين الدرجتين التائيتين (3-5) وهو توافق شخصي منخفض، أما التلاميذ الذين كانت درجاتهم الخام محصورة بين (5– 7) وقعت بين الدرجتين التائيتين (6– 8) وقد بلغ عددهم (96) تلميذا فتوافقهم الشخصي متوسط، في حين (81) تلميذا المتبقية جاءت درجاتهم الخام محصورة بين (8–9) وقعت بين الدرجتين التائيتين(8 – 9) وتوافقهم الشخصي جيد.

الجدول رقم (18) يوضح توزيع أفراد العينة بناء على المعايير الميئينية لبعد التوافق الاجتماعي

مجال الدرجة الميئينية	مجال الدرجة الخام	مجال الدرجة التائية	المستويات	عدد التلاميذ
25 - 0	5 - 1	6 - 4	توافق اجتماعي منخفض	40
75 -25	8 - 6	9 - 6	توافق اجتماعي متوسط	88
100 - 75	11 - 9	11- 9	توافق اجتماعي جيد	72

من خلال الجدول رقم (18) نلاحظ مجالات كل من الدرجة الميئينية والدرجة الخام والدرجة التائية ومستويات التلاميذ وعددهم في كل مجال، وهو اختصار للجدول الموجود في الملاحق، حيث نجد أن هناك (40) تلميذا كانت درجاتهم الخام محصورة بين (1-5) وقعت بين الدرجتين التائيتين (4-6) وهو توافق اجتماعي منخفض، أما التلاميذ الذين كانت درجاتهم الخام محصورة بين (6– 8) وقعت بين الدرجتين التائيتين (6– 9) وقد بلغ عددهم (88) تلميذا فتوافقهم الاجتماعي متوسط، في حين (72) تلميذا المتبقية جاءت درجاتهم الخام محصورة بين (9–11) وقعت بين الدرجتين التائيتين(9 – 11) وتوافقهم الشخصي جيد.

الجدول رقم (19) يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لبعد التوافق الأسري

مجال الدرجة الميئينية	مجال الدرجة الخام	مجال الدرجة التائية	المستويات	عدد التلاميذ
25 - 0	5 - 1	6 - 4	توافق أسري منخفض	33
75 -25	8 - 6	9 - 7	توافق أسري متوسط	107
100 - 75	11 - 9	10 - 9	توافق أسري جيد	60

من خلال الجدول رقم (19) نلاحظ مجالات كل من الدرجة الميئينية والدرجة الخام والدرجة التائية ومستويات التلاميذ وعددهم في كل مجال، وهو اختصار للجدول الموجود في الملاحق، حيث نجد أن هناك (33) تلميذا كانت درجاتهم الخام محصورة بين (1–5) وقعت بين الدرجتين التائيتين (4–6) وهو توافق أسري منخفض، أما التلاميذ الذين كانت درجاتهم الخام محصورة بين (6–8) وقعت بين الدرجتين التائيتين (7– 9) وقد بلغ عددهم (107) تلميذا وتوافقهم الأسري متوسط، في حين (60) تلميذا المتبقية جاءت درجاتهم الخام محصورة بين (9–11) وقعت بين الدرجتين التائيتين (9 – 10) وتوافقهم الأسري جيد.

جدول رقم (20) يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لبعد التوافق الانفعالي.

مجال الدرجة الميئينية	مجال الدرجة الخام	مجال الدرجة التائية	المستويات	عدد التلاميذ
25 - 0	3 - 1	4 - 2	توافق انفعالي منخفض	34
75 -25	6 - 4	7 - 4	توافق انفعالي متوسط	110
100 - 75	10 - 7	10 - 7	توافق انفعالي جيد	56

من خلال الجدول رقم (20) نلاحظ مجالات كل من الدرجة الميئينية والدرجة الخام والدرجة التائية ومستويات التلاميذ وعددهم في كل مجال، وهو اختصار للجدول الموجود في الملاحق، حيث نجد أن هناك (34) تلميذا كانت درجاتهم الخام محصورة بين (1–3) وقعت بين الدرجتين التائيتين (2–4) وهو توافق انفعالي منخفض، أما التلاميذ الذين كانت درجاتهم الخام محصورة بين (4– 6) وقعت بين الدرجتين التائيتين (4– 7) وقد بلغ عدده (110) تلميذا فتوافقهم الانفعالي متوسط، في حين (56) تلميذا المتبقية جاءت درجاتهم الخام محصورة بين (7–10) وقعت بين الدرجتين التائيتين(7 – 10) وتوافقهم الانفعالي جيد.

الجدول رقم (21) يوضح توزيع أفراد العينة بناءا على المعايير الميئينية لمقياس التوافق النفسي

مجال الدرجة الميئينية	مجال الدرجة الخام	الدرجة التائية	المستويات	عدد التلاميذ
25 - 0	21 - 9	22-17	توافق نفسي منخفض	40
75 -25	31 - 22	32-23	توافق نفسي متوسط	107
100 - 75	39 - 32	39-33	توافق نفسي جيد	53

من خلال الجدول رقم (21) نلاحظ مجالات كل من الدرجة الميئينية والدرجة الخام ومستويات التلاميذ وعددهم في كل مجال، وهو اختصار للجدول الموجود في الملاحق، حيث نجد أن هناك (40) تلميذا كانت درجاتهم الخام محصورة بين (9 -21) وقعت في المجال الميئيني (17 -22)، أما التلاميذ الذين كانت درجاتهم الخام محصورة بين (22– 31) وقعت في مجال الميئيني (23 – 32) وقد بلغ عددهم (107) تلميذا، في حين (53) تلميذا المتبقية جاءت درجاتهم الخام محصورة بين (32 – 39) وقعت في المجال الميئيني (33 – 39).

ونستخلص في الأخير أنه تم استخراج المعايير الميئينية لتحديد موقع الفرد بالنسبة للجماعة التي ينتمي إليها، وبهذا يمكن استخدام هذه المعايير المستخرجة من الدراسة الحالية في مجال التربية والتشخيص النفسي وتعميمها على البيئة المحلية الجديدة.

الاستنتاج العام:

مما سبق توصلنا إلى النتائج التالية:

- يتصف مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى بدرجة عالية من الصدق دلت عليها نتائج حساب الصدق بطريقة الاتساق الداخلي بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور ولاية المسيلة.
- يتصف مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى على درجة عالية من الثبات وهذا ما دلت عليه نتائج حساب الثبات باستخدام طريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية بعد تطبيقه على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانويتي مدينة بن سرور ولاية المسيلة، وهذا ما يتوافق مع دراسة امال دربال في طريقة حساب الثبات (طريقة ألفا كرومباخ والتجزئة النصفية)
- وكذا اتساق الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي مع خصائص الاختبار الجيد بعد تطبيقه على عينة الدراسة.
- تم استخراج معايير الأداء الميئينية لمقياس التوافق النفسي ومعايير لأبعاده الأربعة وتقسيمها إلى ثلاث مستويات تحدد مستوى التوافق النفسي(جيد، متوسط، منخفض).وهذا ما توافق مع دراسة أمال دربال ودراسة قمر الدين ابراهيم (استخراج المعايير الميئينية)

الاقتراحات والتوصيات:

* بناءا على ما تم التوصل إليه من الدراسة الحالية، ترى الباحثة أن تختم عملها بمجموعة من التوصيات والاقتراحات:

– أن تتجه اهتمامات المختصين في علم النفس إلى تقنين الاختبارات والمقاييس النفسية.

– الاهتمام بتدريب طلبة الماستر أثناء دراستهم المنهجية على تقنين الاختبارات النفسية وكيفية التعامل معها وتطبيقها بدقة لسد النقص الكبير في هذا الجانب.

– الاستفادة من الدراسة الحالية في التوافق النفسي كونها تتمتع بصدق وثبات عاليين.

– واستكمالا للجهد الذي بذلته الباحثة، وفي ضوء ما انتهت إليه من نتائج، تؤكد على إمكانية القيام بدراسات أخرى في مجال دراستها الحالية، وذلك لتدعيم نتائج الدراسة الحالية أو رفضها في حال ثبوت العكس.

*كما توصى الباحثة بإجراء الدراسات والبحوث التالية:

–أن تقوم وزارة التعليم العالي بإنشاء أقسام وتكوين مختصين يهتمون بعمليات بناء وتكييف وتقنين الاختبارات النفسية وتذليل الصعوبات التي تعترض طريق الباحث في هذا المجال.

–إجراء دراسات حول تقنين مقياس التوافق النفسي لإجلال محمد سرى على عينة من باقي الولايات الجزائرية وعلى عينات أخرى غير عينة المتمدرسين.

المراجع

قائمة المراجع

المعاجم والمناجد:

1.ابن منظور، جمال الدين بن مكرم(1994): لسان العرب، دار الفكر للنشر والتوزيع،بيروت

2.إبراهيم أنيس و آخرون(1973): المعجم الوسيط، دار المعارف، القاهرة.

الكتب والمراجع:

3. احمد محمد حسن صالح وآخرون (2000): الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي، بدون طبعة، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.

4. أديب محمد الخالدي (2009): المرجع في الصحة النفسية، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر، عمان.

5. أمال عبد السميع اباضة(1999): الصحة النفسية،بدون طبعة، مكتبة الانجلو مصرية،مصر.

6. إجلال محمد سرى(2000): علم النفس العلاجي،بدون طبعة، دار النشر والتوزيع، عالم الكتاب، القاهرة.

7. بشير معمرية(2007): القياس النفسي وتصميم أدواته،الطبعة2، منشورات الحبر، الجزائر.

8.بشرى اسماعيل(2004):القياس النفسي،مكتبة الانجلو مصرية، المجلد1، مصر.

9. بطرس حافظ بطرس(2008): التكيف والصحة النفسية للطفل،الطبعة1، دار المسيرة ، عمان.

10. ثائر احمد غباري(2008): الدافعية بين النظرية والتطبيق،الطبعة1، دار المسيرة، عمان.

11. حامد عبد السلام زهران(1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي،الطبعة 3، عالم الكتب، القاهرة.

12. حامد عبد السلام زهران(1995): علم النفس النمو للطفولة والمراهقة،بدون طبعة، عالم الكتب، القاهرة.

13. رجاء وحيد دويدري(2000): البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته،بدون طبعة، دار الفكر المعاصر،دمشق.

14.سامي محمد ملحم(2005):القياس والتقويم التربوي،ط4،كلية التربية الجامعة الجامعة الاردنية،عمان.

15. سعد عبد الرحمان(1983): القياس النفسي، مكتبة الفلاح ، الطبعة1، الكويت.

16. سعد عبد الرحمان(1998): القياس النفس (النظرية والتطبيق)،دار الفكر العربي، الطبعة الثالثة، القاهرة.

17. سهير كامل أحمد(1999): الصحة النفسية والتوافق، بدون طبعة، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

18. صالح حسن الداهري(1999): الشخصية والصحة النفسية، الطبعة1، دار الكندري للنشر، عمان.

19. صبرة محمد علي،أشرف محمد عبد الغاني شريت(2004): الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

20. صلاح الدين محمد أبو ناهية(1994): القياس النفسي،الطبعة1،مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.

21. عباس محمود عوض(1998):القياس النفسي بين النظرية والتطبيق،بدون طبعة،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

22. عبد الحميد محمد شاذلي(2001): التوافق النفسي للمسنين،بدون طبعة، المكتبة الجامعية، الإسكندرية.

23. عبدالله مجدي احمد محمد (1996): علم النفس العام، دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه،بدون طبعة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

24 . علاء الدين كفافي(2012): الصحة النفسية والارشاد النفسي،الطبعة1، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
25. فرج الله عبدالقادر طه(1980): سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج،بدون طبعة، مكتبة الخانجي، القاهرة،.
26. كامل محمد محمد عويضة(1996): علم النفس الصناعي،الطبعة1، دار الكتب العلمية، بيروت.
27. كامل محمد محمد عويضة(1996): القدرات العقلية في علم النفس،الطبعة1، دار الكتب العلمية، بيروت.
28. كمال الدسوقي(1974): علم النفس ودراسة التوافق، بدون طبعة، دار النهضة العربية للنشر، لبنان.
29. مايسة أحمد الربلي(2002): سيكولوجية التوافق،الطبعة 1، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة.
30. محمد الطحان(1987): مبادئ الصحة النفسية، دار العلم للنشر والتوزيع، بدون طبعة، دبي.
31. محمد جاسم محمد(2004): مشكلات الصحة النفسية،الطبعة 1، مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.
32. محمد عبد السلام أحمد(1960): القياس النفسي والتربوي،الطبعة 1، ملتزمة للنشر والطبع، القاهرة.
33. محمد يعقوبي(1985): الوجيز في الفلسفة، الطبعة 3، المعهد الوطني التربوي، الجزائر.
34. محمود السيد أبوالنيل(1987):الإحصاء النفسي والاجتماعي والتربوي ،الطبعة 3، دار النهضة العربية، بيروت.

35. مقدم عبد الحفيظ(2003): الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، طبعة2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
36.نبيل عبد الهادي(2001): القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي،بدون طبعة، دار وائل للنشر،عمان.
37.نبيه إبراهيم إسماعيل(1997): عوامل الصحة النفسية السليمة، طبعة1، مكتبة الانجلو مصرية ، مصر.

الوسائل الجامعية:

38. أمال دربال(2013): تقنين اختبار لتشخيص WOCCQ لتشخيص الضغط المهني لدى القابلات (دراسة ميدانية بمدينتي وهران والجزائر العاصمة)، رسالة ماجستار، جامعة قاصدي مرباح، بورقلة، الجزائر.
39.براهيم مصطفى علي حماد(2012): تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة الملون في البيئة الفلسطينية، رسالة ماجستار، كلية التربية في جامعة بعزة، فلسطين.
40.بشير الحجار(2003): التوافق النفسي لدى مريضات سرطان الثدي بمحافظة غزة وعلاقته ببعض المتغيرات،رسالة ماجستار، الجامعة الاسلامية، غزة.
41.بلحاج فروجة: التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستار، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر،2011.
42. حبال ياسين(2017): تقنين اختبار كاتل للذكاء المستوي الثالث الصورة أ، رسالة دكتورا، جامعة وهران، الجزائر.
43.عبد الرحمان معتوق عبد الرحمان زمزمي(1999): تقنين اختبار المصفوفات المتتابع الملون لجون رافن على الطلاب الصم في معاهد الأمل، رسالة ماجستار، جامعة أم القرى، السعودية.

42.فتحي مصطفى الزيات(1986): التوافق الدراسي وعلاقته بالتحصيل والميل العلمي والميل الأدبي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستار، كلية التربية بمكة المكرمة، جامعة أم القرى، السعودية.
43.قمر الدين إبراهيم موسى محمد(2012): تقنين مقياس تايلور للقلق الصريح على البيئة السودانية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.
44.مخيمر هشام(1981): العلاقة بين مستوى النضج الخلقي وعدد من المتغيرات المدرسية لدى تلاميذ مرحلة الثانوي، رسالة ماجستار، جامعة عين شمس، مصر.

الملاحق

الملحق رقم:(1) **جامعة محمد بوضياف المسيلة**

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

عزيزي التلميذ/ عزيزتي التلميذة

في إطار التحضير لنيل شهادة الماستر في القياس النفسي والتقويم التربوي يسرني أن أضع بين أيديكم هدا المقياس الذي يحتوي مجموعة من العبارات التي اطلب منك قراءة كل عبارة ثم وضع علامة (X) في إحدى الخانتين المقابلة للعبارة وتأكد انه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة.وأن رأيك محاط بسرية وهو لغرض البحث العلمي فقط.

التعليمات

*لا تترك أي عبارة دون وضع علامة (X)

*لا تضع أكثر من علامة للعبارة الواحدة

البيانات الخاصة:

السن:

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	أملأ حياتي اليومية بكل ما يثير اهتمامي		
02	من المؤكد انه ينقصني الثقة بالنفس		
03	ذا فشلت في أي موقف فإنني أحاول من جديد		
04	أتردد كثيرا في اتخاذ قراراتي في الأمور البسيطة		
05	اشعر في حياتي بعدم الأمن الشخصي		
06	اخطط لنفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها		
07	أقدم بثقة كبيرة على مواجهة مشكلاتي الشخصية وحلها		
08	أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية		
09	أشعر بالنقص وبأنني أقل من غيري		
10	بعض ظروفي البيئية صعبة التغيير وتؤدي إلي سوء حالتي النفسية		

11	أشعر بالوحدة رغم وجودي مع الآخرين		
12	أتقبل نقد الآخرين بصدر رحب		
13	أشعر أن معظم زملائي يكرهونني		
14	كثيرا ما أجرح شعور- الآخرين		
15	أشارك في نواحي النشاط العديدة		
16	علاقتي حسنة و ناجحة مع الآخرين		
17	تنقصني القدرة على التصرف في الموافق المحرجة		
18	أتطوع لعمل الخير ومساعدة المحتاجين		
19	يكون سلوكي طبيعيا في تعاملي مع أفراد الجنس الأخر		
20	أجد صعوبة في الاختلاط مع الناس		
21	أشعر بالغربة وأنا مع أفراد أسرتي		
22	تسود الثقة والاحترام المتبادل بيني وبين أفراد أسرتي		
23	أتشاور مع أفراد أسرتي في اتخاذ قراراتي الهامة		
24	اسبب من المشكلات لأسرتي		
25	أبدل كل جهدي لإسعاد أسرتي		
26	تتدخل أسرتي في شؤوني الخاصة بشكل يضايقني		
27	أحب بعض أفراد أسرتي		
28	أسرتي مفككة		
29	اقضي كثيرا من وقت فراغي مع أفراد أسرتي		
30	ترهقني مطالب أسرتي الكثيرة		
31	من الصعب أن يتملكني الغضب إدا تعرضت لما يثيرني		
32	حياتي الانفعالية هادئة ومستقرة		
33	أعاني من تقلبات في المزاج دون سبب ظاهر		
34	عادة أتماسك عندما أتعرض لصدمات انفعالية		
35	لم يحدث أن نغصت حياتي مشكلة انفعالية		
36	تمر على فترات اكره فيها نفسي وحياتي		
37	أشعر غالبا بالاكتئاب		
38	يتسم سلوكي بالاندفاع		
39	أشكو من القلق معظم الوقت		
40	من الصعب أن يجرح شعوري		